الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib -
Faculté des Lettres, Langues et Sciences Social
Département Lettre et Langues Arabe

رقم المذكرة:..../2026

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: اللغة والأدب عربي

التخصص: أدب جزائري

عنوان المذكرة:

أدب الهواة في الجزائر ودور الإذاعة الجزائرية في ترقيته

(إذاعة تلمسان أنموذجا)

إعداد الطالبة:
✍ وهيبة مباركي

إشراف الأستاذة:
د/ خديجة بصالح

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. حليمة بلوافي	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب	رئيسا
أ.د. خديجة بصّالح	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب	مشرفا ومقررا
أ.د. آمنة بن منصور	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب	ممتحنا

السنة الجامعية:1446-1447هـ/ 2025-2026م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib -
Faculté des Lettres, Langues et Sciences Social
Département Lettre et Langues Arabe

رقم المذكرة:..../2026

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: اللغة والأدب عربي

التخصص: أدب جزائري

عنوان المذكرة

أدب الهواة في الجزائر ودور الإذاعة الجزائرية في ترقيته

(إذاعة تلمسان أنموذجا)

إعداد الطالبة:
✍ وهيبة مباركي

إشراف الأستاذة:
د/ خديجة بصالح

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. حليمة بلوافي	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب	رئيسا
أ.د. خديجة بصّالح	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب	مشرفا ومقررا
أ.د. آمنة بن منصور	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب	ممتحنا

السنة الجامعية:1446-1447هـ/ 2025-2026م

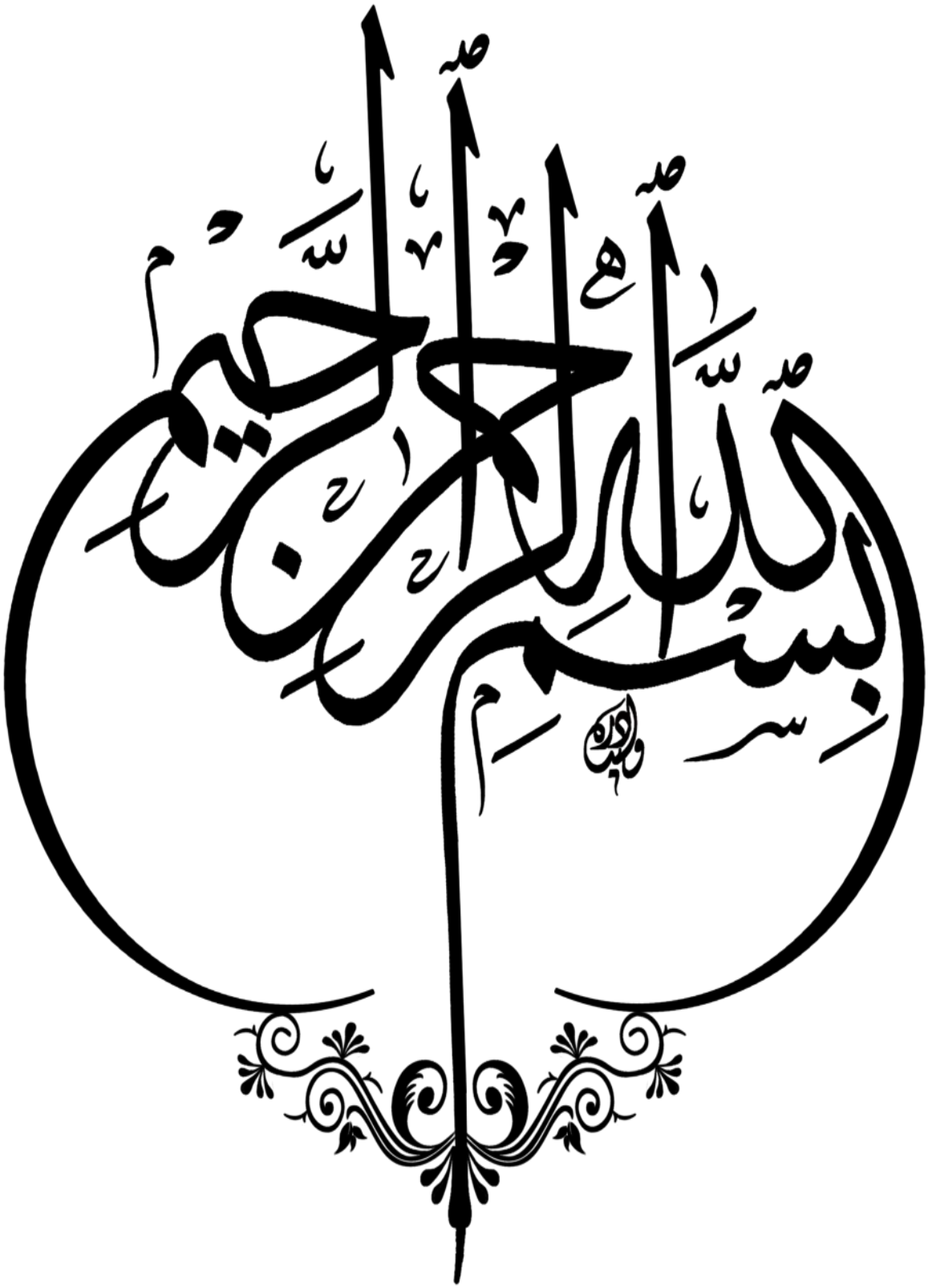
بسم الله الرحمن الرحيم

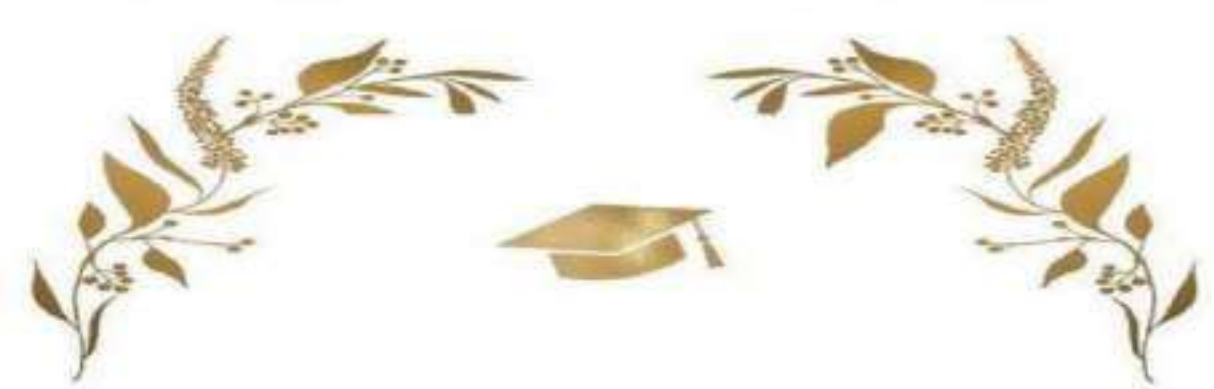

إهداء

الحمد والشكر لله عز وجل.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما، عرفانا بما قدماه لي من حب وتضحية ودعاء، فكانا خير سند وعون لي في مسيرتي العلمية والحياتية.

إلى زوجي العزيز وأبنائي الأحبة: عبد النور الصادق و ياسين و سيد أحمد الذين كانوا مصدر قوتي ودافعي للنجاح.

إلى إخوتي وأخواتي بكل محبة وامتنان وكلّ عائلتي.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عائلة الحبيب مرسلي على ما قدموه من دعم ومساندة.

وهيبة

شكر وتقدير

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "خديجة بصّالح" التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها القيمة و متابعتها الأكاديمية العلمية لإنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بخالص التقدير إلى كافة الأساتذة في شعبة اللّغة والأدب العربي تخصص أدب جزائري بجامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب- بِما قدموه من توجيه وتعليم أكاديمي قيم.

كما أتقدم بشكري الخالص للدكتور "عيسى بن هاشم"مدير إذاعة تلمسان على روح التعاون و الدعم و إلى كلّ زملائي

دون أن أنسى الكاتبة الواعدة "مريم دالي يوسف" على تجربتها الإبداعية الراقية.

أسأل الله عزّ وجلّ التوفيق والسداد.

مقدّمـــة

يمثل الأدب مرآة المجتمع ووسيلة من وسائل التعبير عن تطلعاته وآماله وتحولاته الفكرية والثقافية، وهو في الوقت نفسه سجل حضاري يوثق التجارب الإنسانية المختلفة ويعكس خصوصيات البيئات الاجتماعية والتاريخية التي ينشأ فيها. ومن بين الحقول الأدبية التي حظيت باهتمام متزايد في العقود الأخيرة ما يُعرف بأدب الشباب (ونقصد هنا أدب الهواة)، الذي أصبح يشكل ظاهرة ثقافية وأدبية لِما يحمله من رؤى جديدة وأساليب تعبيرية تعكس انشغالات الأجيال الصاعدة وقضاياها المتعددة.

ويكتسب أدب الشباب أهمية خاصة لكونه يرتبط بفئة تعدّ من أكثر الفئات تأثيرًا في حاضر المجتمعات ومستقبلها، إذ يمثل الشباب قوة فاعلة في البناء والتنمية والتغيير. ومن هذا المنطلق، أصبح الإبداع الأدبي الشبابي مجالاً خصبًا للتعبير عن الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي، وعن الأحلام والطموحات والتحديات التي تواجه هذه الفئة. كما أسهمت التحولات التي شهدها العالم المعاصر، وما رافقها من تطور في وسائل الاتصال والإعلام، في منح الأدباء الشباب فرصًا أوسع لإبراز إنتاجهم الأدبي والتعريف به داخل الأوساط الثقافية وخارجها.

وفي الجزائر، ارتبط تطور الأدب بمختلف مراحله التاريخية بالتحولات التي عرفها المجتمع الجزائري، حيث برزت منذ الاستقلال أسماء أدبية عديدة ساهمت في إثراء الساحة الثقافية الوطنية. ومع مرور الزمن، ظهرت أجيال جديدة من المبدعين الشباب الذين حاولوا التعبير عن قضاياهم الخاصة وعن واقعهم الاجتماعي والثقافي. وقد تنوّعت إنتاجاتهم بين الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرح وأدب الطفل وغيرها من الأجناس الأدبية، مما أضفى على المشهد الثقافي الجزائري حيوية وتنوعًا ملحوظين.

وتُعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من أهم الوسائط التي تؤدي هذا الدور، لما تمتلكه من قدرة على الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع والتأثير في تشكيل الوعي الثقافي وتوجيه الذوق الأدبي. وقد لعبت وسائل الإعلام الجزائرية في التّعريف بالحركة الثقافية والأدبية، سواء من خلال الصحافة المكتوبة أو التلفزيون أو الإذاعة، التي ظلت على مدار عقود من الزمن منبرًا ثقافيًا فاعلاً يسهم في نشر المعرفة وتشجيع الإبداع الأدبي والفكري.

وتحتل الإذاعة الجزائرية مكانة متميزة ضمن المنظومة الإعلامية الوطنية، باعتبارها من أقدم المؤسسات الإعلامية وأكثرها قربًا من الجمهور. فمنذ نشأتها، لم يقتصر دورها على نقل الأخبار والمعلومات فحسب، بل امتد ليشمل الجوانب الثقافية والتربوية والاجتماعية، حيث حرصت على تخصيص برامج متنوعة تهتم بالأدب والفكر والفنون، وتسعى إلى التعريف بالمبدعين الجزائريين وإبراز إنتاجهم الثقافي. وقد ساهمت هذه البرامج في خلق جسور التواصل بين الأدباء والمتلقين، كما أتاحت للمواهب الشابة فرصة الظهور والتعريف بإبداعاتها أمام جمهور واسع.

يبرز دور المنابر الثقافية في دعم الكتّاب الشباب من خلال توجيههم وتقديم قراءات نقدية لأعمالهم الأدبية، فضلا عن تنظيم المسابقات والملتقيات الأدبية التي تُتيح لهم فرص عرض إنتاجاتهم والتفاعل مع المتلقي في الحقل الثقافي. وقد أسهمت هذه المبادرات في اكتشاف العديد من المواهب الأدبية الشابة ورعايتها، من خلال توفير آليات الدعم والمرافقة التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم الكتابية، بما يعزز الاستمرارية في مسار الكتابة والإنتاج الأدبي.

وانطلاقًا من هذه الاعتبارات، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: ""**أدب الشباب في الجزائر ودور الإذاعة الجزائرية في ترقيته– قراءة في نماذج مختارة**"، بهدف استكشاف طبيعة هذا الدور وتحليل تجلياته من خلال نماذج أدبية شبابية حظيت بحضور إعلامي عبر الإذاعة الجزائرية، والكشف عن مدى مساهمة هذه المؤسسة الإعلامية في تنمية المشهد الأدبي الشبابي وتعزيز حضوره في الساحة الثقافية الجزائرية.

وعليه، تتمحور إشكالية البحث حول التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي الآليات المعتمدة في تقييم أدب الشباب وتوجيهه؟ وإلى أيّ مدى تُسهم الإذاعة الجزائرية في التّعريف به؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية، ومنها:

- ما المقصود بأدب الشباب في الجزائر، وما أبرز خصائصه وموضوعاته؟

- ما هي المنابر التي تُسهم في تحسين وتوجيه الشباب في كتاباتهم من الناحية اللّغوية والفنّية؟
- كيف تساهم الإذاعة الجزائرية في التّعريف بالأعمال الأدبية الشبابية ؟

ولمعالجة هذه التساؤلات ورفع الغموض عنها، وضعت خطة للبحث تمثلت في ثلاثة فصول مردفة بخاتمة، تبرز أهم النتائج.

الفصل الأوّل جاء معنون بـ "الإطار النظري لأدب الشباب"، حيث تطرقنا إلى التعريف بأدب الشباب ونشأته، وإبراز خصائصه.

أمّا **الفصل الثاني** الموسوم بـ: "أدب الشباب في ميزان النقد ودور الإذاعة الجزائرية في التّعريف به"، من خلال إبراز دور الجهات النقدية المختصة في توجيه هذا الأدب وتقييم منجزاته الفنّية والفكرية وعلاقة الإذاعة الجزائرية بأدب الشباب.

تطرقنا في **الفصل الثالث** إلى دراسة تطبيقية لأدب الشباب من خلال برنامج مبدعون بإذاعة تلمسان، وإختيار نموذج إبداعي شبابي يتمثل في المبدعة الشابة "مريم دالي يوسف" من خلال دراسة نماذج لقصائد نثرية. ومن ثم، فإنّ النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة لم تكن بعيدة عن الواقع الميداني بل كانت مستلهمة من معايشة مباشرة لموضوع أدب الشباب. وقد أرفقت هذه الدراسة بحصة مسموعة لبرنامج مبدعون بإذاعة تلمسان في قرص مضغوط موثق بتاريخ البث المباشر يوم 7 ماي 2026.

وكانت **الخاتمة** عبارة عن نتائج توصلت إليها من خلال معالجتي لهذا الموضوع.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لمثل هذا النوع من المواضيع، حيث يسمح بوصف أدب الشباب، والآليات المعتمدة في تقييم هذا اللون الأدبي، ودور الإذاعة الجزائرية في التّعريف به. متكئة على المنهج الأسلوبي في دراسة بعض النماذج المختارة، كما تم الاعتماد على المقابلة والملاحظة كأدوات مساعدة، خاصة في دراسة حالة إذاعة تلمسان، من أجل فهم آليات العمل الإذاعي ومدى تفاعل الجمهور مع البرامج الثقافية.

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعًا يهتم بفئة الشباب بوصفها رافدًا أساسيًا للحياة الثقافية والأدبية، ومن سعيها إلى الكشف عن الآليات النقدية والإعلامية والثقافية المعتمدة في تقييم أدب الشباب وتوجيهه نحو مزيد من النضج والإبداع. كما تساهم الإذاعة الجزائرية في التّعريف بالإنتاج الأدبي الشبابي وإبراز المواهب الجديدة، بما يعزز حضور هذا الأدب في المشهد الثقافي الجزائري ويُسهم في تشجيع الشباب على الاستمرار في الكتابة والإبداع.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- التعريف بأدب الشباب كظاهرة أدبية وخصائصه.
- التعرّف إلى الآليات النقدية والثقافية المعتمدة في تقييم أدب الشباب وتوجيهه.
- تحليل دور المؤسسات والمنابر الثقافية في رعاية المواهب الأدبية الشابة وتأطيرها.
- الكشف عن مدى إسهام الإذاعة الجزائرية في التعريف بأدب الشباب ونشره بين مختلف فئات الجمهور.
- تحديد الوسائل والبرامج الإعلامية التي تعتمدها الإذاعة الجزائرية في دعم الإبداع الأدبي الشبابي.

تمّ اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب، من أبرزها الرغبة في دراسة الفضاءات الثقافية التي تساهم في صقل المواهب الشابة، ودور الإعلام في التعريف بها. كما يعود الاختيار إلى أهمية الإذاعة الجزائرية كوسيلة تقليدية ما تزال تحتفظ بدورها الثقافي رغم تطور الوسائط الرقمية.

وقد اِعتمدت لإنجاز هذا العمل على عدّة مراجع ودراسات سابقة نذكر منها:

- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية.
- عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري.

- صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية.
- رزاق محمود الحكيم: أدب الشباب بين الحضور والغياب، مجلة اللّغة العربية، 2026.
- صفية عوادي: مضامين البرامج الثقافية في الإذاعة الجزائرية: دراسة تحليلية للبرامج الثقافية بإذاعة ميلة، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2023–2024.

إذا كان من فضل في إخراج هذا البحث على هذه الصورة، فإنه للأستاذة المشرفة "**خديجة بصالح**" التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة ومتابعتها الجادة للبحث، وتتبع هناته تقويمًا وتصحيحًا، لكِ منّي أستاذتي الفاضلة أسمى معاني التقدير والاحترام، كما أتقدم بجزيل الشكر لكلّ أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة "بلحاج بوشعيب" دمتم لنا فخرًا.

عين تموشنت في:16 ماي 2026

✍ مباركي وهيبة

الفصل الأوّل : الإطار النظري لأدب الشباب

المبحث الأول: مفهوم الأدب والشباب

- ❖ المطلب الأول: مفهوم الأدب لغةً واصطلاحًا
- ❖ المطلب الثاني: مفهوم الشباب لغةً واصطلاحًا

المبحث الثاني: مفهوم أدب الشباب وخصائصه

- ❖ المطلب الأول: مفهوم أدب الشباب
- ❖ المطلب الثاني: خصائص أدب الشباب
- ❖ المطلب الثالث: أهمية أدب الشباب

يُعدّ مصطلح أدب الشباب من المفاهيم التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة، نظرًا لارتباطه بفئة الشباب بوصفها قوة فاعلة في المجتمع ومصدرًا مهمًا للتجديد الثقافي والفكري. ويشير هذا المصطلح إلى الإنتاج الأدبي الذي يعبّر عن قضايا الشباب وتطلعاتهم، أو الذي يبدعه الشباب أنفسهم، مما جعله مجالًا خصبًا لرصد التحولات الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها في الخطاب الأدبي.

حيث يعتبر أدب الشباب أساسًا معرفيًا لفهم هذا المجال الأدبي وتحديد مرتكزاته المفاهيمية والفكرية، فقد برز كظاهرة أدبية تعكس اهتمامات هذه الفئة وقضاياها وتطلعاتها، كما يجسد دورها في إثراء المشهد الثقافي والإبداعي. وقد أسهمت التحولات الاجتماعية والثقافية في تنامي الاهتمام بهذا النوع من الأدب، مما جعله موضوعًا للدراسة والتحليل في العديد من البحوث الأدبية والنقدية.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا الفصل إلى عرض الأسس النظرية لأدب الشباب من خلال الوقوف على نشأته ومفهومه وأبرز خصائصه، مع بيان أهميته ووظائفه في التعبير عن واقع الشباب وآفاقهم الفكرية والثقافية.

المبحث الأول: مفهوم الأدب والشباب.

يُعدّ الأدب من أبرز مظاهر التعبير الإنساني، إذ يعكس أفكار الأفراد ومشاعرهم وقيم المجتمعات عبر مختلف العصور. كما تمثل فئة الشباب شريحةً أساسية في البناء الاجتماعي والثقافي، لما تتميز به من طاقات إبداعية وقدرة على التغيير والتجديد. وقد حظي كلٌّ من الأدب والشباب باهتمام الباحثين لما بينهما من علاقة وثيقة تتمثل في تأثر الشباب بالأدب وتأثيرهم في مساراته واتجاهاته. ومن ثمّ، فإنّ الوقوف على مفهوم الأدب والشباب يُعدّ مدخلاً ضروريًا لفهم أبعادهما المعرفية والاجتماعية والثقافية. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى بيان الدلالات اللّغوية والاصطلاحية لهذين المفهومين تمهيدًا لاستجلاء طبيعة العلاقة بينهما وأهميتها.

المطلب الأول: مفهوم الأدب.

أ- الأدب لغةً

يُعد الأدب من الألفاظ العربيّة الأصيلة التي ارتبطت بالحياة الفكرية والثقافية للعرب منذ القدم، وقد شهد هذا المصطلح تطورًا دلاليًا واضحًا عبر مختلف المراحل التاريخية. فقد كان يدل في بدايات استعماله على الدعوة إلى الطعام والاجتماع عليه، ثم انتقل ليشير إلى التهذيب وحسن الخلق، قبل أن يتسع معناه ليشمل الثقافة والمعرفة بمختلف فروعها، وصولا إلى دلالته الحديثة المرتبطة بالإبداع الفني والجمالي.

وعرّف ابن منظور في لسان العرب الأدب: «الأَدَبُ الذي يَتَأَدَّبُ به الأَدِيبُ من الناس، وسُمِّي الأَدَبُ أَدَبًا لأَنَّه يَأْدِبُ الناسَ إلى المحامد ويَنْهاهم عن المقابح»[1]. حيث أنّ الأدب هو ما يتأدب به الإنسان من محاسن الأخلاق والصفات الحميدة، وأن الأديب هو الذي يدعو الناس إلى الفضائل وينهاهم عن الرذائل، وهو ما يعكس ارتباط المصطلح في الثقافة العربية القديمة بالبعد التربوي والأخلاقي أكثر من ارتباطه بالمعنى الفني المتداول اليوم.

---

[1] ابن منظور جمال الدين، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ/1994م، ج1/ ص206، مادة [أدب].

كما جاء في معجم الوسيط أنّ «الأدب: رياضة النفس بالتعليم والتهذيب، وما ينبغي للأديب أن يأخذ به نفسه من محامد الخصال»[1]؛ إذ يشمل كلّ ما ينبغي للإنسان تعلّمه من معارف وسلوكيات تساعده على الارتقاء بفكره وأخلاقه. وقد ظل هذا المعنى سائدًا في القرون الأولى للإسلام حيث كان لفظ الأدب يطلق على جملة العلوم والمعارف التي ينبغي للمثقف الإلمام بها

ومع اتساع النشاط الثقافي وازدهار حركة التأليف في الحضارة العربية الإسلامية، تطور مفهوم الأدب ليكتسب دلالة أوسع من مجرد التهذيب والتعليم، فأصبح مرتبطًا بالثقافة والمعرفة الشاملة. وقد كان يُنظر إلى الأديب على أنه صاحب ثقافة موسوعية يمتلك معرفة بمختلف العلوم والآداب السائدة، كاللّغة والشعر والتاريخ والأخبار، مما جعل الأدب في تلك المرحلة يعبر عن سعة الاطلاع والرقي الفكري أكثر من دلالته الفنية المتخصصة المعروفة في العصر الحديث[2].

ويلاحظ الباحثون أنّ هذا التطور الدلالي لم يكن عشوائيًا، بل ارتبط بتطور المجتمع العربي وانتقاله من مرحلة المشافهة والرواية إلى مرحلة التدوين والتأليف، الأمر الذي منح مصطلح الأدب أبعادًا ثقافية وفكرية جديدة جعلته يتجاوز معناه الأخلاقي الأول إلى فضاء المعرفة والإبداع[3].

يتضح من المعاجم العربيّة والدراسات اللّغوية أنّ مفهوم الأدب شهد تطورًا دلاليًا عبر العصور؛ فقد ارتبط في بداياته بمعاني التهذيب والتربية والدعوة إلى مكارم الأخلاق، وهو ما أشار إليه ابن منظور حين جعل الأدب وسيلةً لحثّ الناس على المحامد ونهيهم عن المقابح. ثم اتسع مدلوله ليشمل الثقافة والمعرفة بمختلف فروعها، فأصبح الأديب يُنظر إليه بوصفه صاحب ثقافة واسعة وإلمام بالعلوم والآداب المتنوعة. ومع تطور الحياة الثقافية وازدهار حركة التأليف والتدوين، انتقل مفهوم الأدب تدريجيًا من دلالته الأخلاقية والتعليمية إلى معناه الحديث المرتبط بالإبداع الفني والتعبير الجمالي، مع احتفاظه بأبعاده الثقافية والفكرية.

---

(1) مجمع اللّغة العربية، *المعجم الوسيط*، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ج1/ص. 10، مادة: (أدب).

(2) شوقي ضيف، *العصر العباسي الأول*، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ص 11–15. (بتصرف)

(3) أحمد أمين، *ضحى الإسلام*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ج1، ط10، 1967، ص 8–12. (بتصرف)

ب- الأدب اصطلاحًا:

اِرتبط مفهوم الأدب الاصطلاحي بالإنتاج الفني الذي يتخذ من اللّغة أداة للتعبير عن المشاعر والأفكار والتجارب الإنسانية. وقد تعددت تعريفات الأدب بتعدد المدارس النقدية والمناهج الأدبية، إذ أنّ «الأدب فن جميل، مادته اللّغة، وغايته التعبير عن العواطف والأفكار تعبيرًا جماليًا مؤثرًا»[1]؛ أي أنّ الأدب فنًا لغويًا يهدف إلى التأثير في المتلقي وإثارة استجابته الوجدانية والفكرية.

ويرى أحمد هيكل أنّ "الأدب هو التعبير الجميل عن التجربة الإنسانية في صورتها الشعورية والفكرية"[2]، وهو بذلك لا يقتصر على نقل الأفكار والمعلومات، وإنما يسعى إلى تقديمها في قالب فني يمتاز بالجمال والتأثير.

أما شوقي ضيف فيعتبر "الأدب سجلاً للحياة الإنسانية، لأنه يعكس أفكار المجتمع وقيمه وتحولاته الحضارية، كما يجسد مختلف التجارب التي يعيشها الإنسان في علاقته بذاته ومجتمعه وبيئته"[3]. ومن هذا المنطلق فإنّ الأدب لا يُنظر إليه بوصفه نشاطًا جماليًا فقط، بل باعتباره وثيقة ثقافية وحضارية تكشف عن ملامح العصر الذي أنتجها.

كما يذهب بعض النقاد المحدثين إلى أنّ الأدب عملية إبداعية تتجاوز مجرد محاكاة الواقع، إذ يعمل الأديب على إعادة تشكيل هذا الواقع وفق رؤيته الخاصة وخبراته الذاتية، وهو ما يمنح العمل الأدبي طابعه الفني المتميز ويجعله مختلفًا عن الخطاب العلمي أو التاريخي[4].

وانطلاقًا من التعريفات السابقة، يمكن اعتبار الأدب فنًا قائمًا على توظيف اللّغة توظيفًا إبداعيًا للتعبير عن مختلف التجارب الإنسانية ومظاهر الحياة. ولا يقتصر دوره على الجانب الجمالي فحسب،

---

(1) محمد غنيمي هلال، *النقد الأدبي الحديث*، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997، ص 21.

(2) أحمد هيكل، *الأدب واللّغة*، دار المعارف، القاهرة، ط7، 2019، ص 17.

(3) شوقي ضيف، *في النقد الأدبي*، دار المعارف، القاهرة، 2005، ص 9-12.

(4) عز الدين إسماعيل، *الأدب وفنونه*، دار الفكر العربي، القاهرة، ط9، 1434هـ/2013م، ص 23. (بتصرف)

بل يسهم أيضًا في نقل الأفكار والمشاعر والقيم، بما يتيح للقارئ فرصة التفاعل والتأمل وتوسيع آفاق المعرفة والوعي.

المطلب الثاني: مفهوم الشباب.

أ– الشباب لغةً:

يعدّ مصطلح الشباب من المصطلحات التي حظيت باهتمام كبير في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، لما تمثله هذه المرحلة من أهمية في حياة الفرد والمجتمع. وقد وردت كلمة الشباب في المعاجم العربية للدلالة على مرحلة عمرية تتميز بالقوة والنشاط والحيوية، وتقع بين الطفولة والكهولة، وهي المرحلة التي يبلغ فيها الإنسان أوج قدراته الجسدية والعقلية والنفسية[1].

جاء في *لسان العرب* أنّ: «الشَّبابُ: الفَتاءُ والحداثةُ. شَبَّ يَشِبُّ شبابًا وشبيبةً»[2]. كما يدل المصطلح على النشاط والحيوية والإقبال على الحياة، وهي معانٍ ارتبطت بالشباب في الاستعمال اللّغوي العربي القديم.

كما أورد *المعجم الوسيط* أنّ «الشَّابُّ: من أدرك سنَّ البلوغ ولم يصل إلى سنِّ الرجولة»[3]. حيث أنّ الشباب يمثل فترة النمو الكامل والنشاط المتجدد، كما يكشف هذا التعريف عن ارتباط مفهوم الشباب بالقدرة على الإنجاز والعمل والإبداع، وهي خصائص جعلت هذه المرحلة محور اهتمام المجتمعات عبر مختلف العصور.

---

(1) جميل صليبا، *المعجم الفلسفي*، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ج2، 1994، ص 246. (بتصرف)

(2) ابن منظور، *لسان العرب*، المصدر السابق، ج8/ص11، مادة [شَبَب].

(3) مجمع اللّغة العربية، *المعجم الوسيط*، المصدر السابق، ج1/ص474، مادة [شَبَب].

وقد استعمل الشعراء والأدباء العرب لفظ الشباب للدلالة على القوة والجمال والحيوية، فكانوا يقابلونه غالبًا بمرحلة الشيخوخة التي ترمز إلى الضعف والانحسار. ومن ثم أصبح الشباب رمزًا للعطاء والتجدد والأمل في الثقافة العربية والإسلامية[1].

ويلاحظ أنّ الدلالة اللّغوية لمفهوم الشباب لا تقتصر على الجانب العمري فحسب، بل تشمل أيضًا مجموعة من الصفات النفسية والوجدانية التي تميز هذه المرحلة، مثل الطموح والحماس وحب التغيير والرغبة في تحقيق الذات، وهي صفات جعلت الشباب يمثلون قوة محركة داخل المجتمعات الإنسانية[2].

ب– الشباب اصطلاحًا:

تعددت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الشباب تبعًا لاختلاف التخصصات العلمية التي تناولته بالدراسة، فبينما "يتعامل علماء النفس مع الشباب باعتباره مرحلة من مراحل النمو الإنساني، ويتعامل معه علماء الاجتماع بوصفه فئة اجتماعية تتميز بخصائص ثقافية وسلوكية معينة، في حين تركز الدراسات السكانية على البعد العمري في تحديد مفهومه"[3].

إذن، يمثل الشباب في علم النفس مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد الكامل، وهي مرحلة تتبلور خلالها شخصية الفرد وتتحدد ميوله الفكرية والاجتماعية والمهنية. كما تتميز بالنمو العقلي والانفعالي واكتساب الخبرات التي تساعد الفرد على الاندماج في الحياة الاجتماعية وتحمل المسؤوليات المختلفة[4].

أما من المنظور الاجتماعي، فإنّ الشباب يشكلون فئة اجتماعية لها مكانتها ودورها داخل المجتمع، وتتميز بقدرتها على التفاعل مع التغيرات الاجتماعية والثقافية واستيعاب المستجدات

---

(1) أحمد الشايب، *الأصول الفنية للأدب العربي*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط10، 1994، ص 32. (بتصرف)

(2) عبد الرحمن عيسوي، *علم نفس النمو*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 211. (بتصرف)

(3) محمد علي محمد، *علم الاجتماع والشباب*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 15.

(4) حامد زهران، *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة والشباب*، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2005، ص 387. (بتصرف)

الحضارية. ويُنظر إليهم باعتبارهم قوة للتجديد والتغيير والتنمية، لما يمتلكونه من طاقات وإمكانات تؤهلهم للمشاركة في بناء المجتمع وتطويره[1].

وترى منظمة الأمم المتحدة أنّ الشباب يشملون الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، وهو التعريف الأكثر شيوعًا في الدراسات الدولية والإحصاءات السكانية. غير أن هذا التحديد العمري يختلف من مجتمع إلى آخر تبعًا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة[2].

كما تؤكد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن مفهوم الشباب لا يرتبط بالعمر البيولوجي فقط، بل يتأثر كذلك بالوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للفرد، الأمر الذي يجعل تحديده يختلف باختلاف البيئات والمجتمعات[3].

ويرى علماء الاجتماع أنّ الشباب يمثلون مرحلة بناء الهوية الشخصية والاجتماعية، حيث يسعى الفرد إلى تحديد مكانته داخل المجتمع واختيار مساره العلمي أو المهني، كما تتشكل خلال هذه المرحلة منظومة القيم والمواقف الفكرية التي توجه سلوكه في المستقبل.

ومن الناحية الثقافية، يُنظر إلى الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر قدرة على التفاعل مع التحولات الفكرية والتكنولوجية الحديثة، وهو ما يجعلهم عنصرًا أساسيًا في عمليات التجديد الثقافي والإبداع الأدبي والفني. ولذلك ارتبط ظهور العديد من الحركات الأدبية والفكرية عبر التاريخ بأجيال شابة سعت إلى تجاوز الأشكال التقليدية وابتكار رؤى جديدة للتعبير عن واقعها وتطلعاتها[4].

وفي ضوء هذه التعريفات المختلفة، يمكن القول إنّ الشباب فئة عمرية واجتماعية وثقافية تتميز بالحيوية والطموح والاستعداد للتغيير، وتمثل مرحلة أساسية في تكوين شخصية الفرد وتحديد موقعه

---

(1) علي ليلة، *الشباب والمجتمع*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001، ص 42. (بتصرف)

(2) Voir: United Nations, *World Youth Report*, United Nations Publications, New York, 2020, p. 5.

(3) Voir:UNESCO, *Youth Definition and Policy Framework*, Paris, 2017, p. 8.

(4) عبد الله إبراهيم، *الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة*، منشورات الاختلاف، الرباط، 1431هـ/ 2010م، ص 91. (بتصرف)

داخل المجتمع. كما تشكل هذه الفئة أحد أهم روافد الإبداع الأدبي والثقافي، الأمر الذي يفسر الاهتمام المتزايد بدراسة إنتاجها الفكري والأدبي[1].

المبحث الثاني: مفهوم أدب الشباب وخصائصه

يُعدّ أدب الشباب أحد فروع الأدب الذي يُعنى بتناول قضايا الشباب واهتماماتهم وتطلعاتهم، ويخاطب هذه الفئة العمرية بلغة تتناسب مع مستوى نضجها الفكري والنفسي. ويهدف إلى تنمية الوعي، وغرس القيم الإيجابية، وإشباع الحاجات الجمالية والمعرفية، من خلال نصوص أدبية تجمع بين المتعة الفنية والرسالة التربوية. وقد اكتسب هذا اللون من الأدب أهمية متزايدة في العصر الحديث؛ نظرًا للدور الذي يؤديه في بناء شخصية الشباب، وتنمية قدراتهم على التفكير والإبداع، وتعزيز ارتباطهم بمجتمعهم وقيمهم الثقافية.

المطلب الأول: مفهوم أدب الشباب.

1- تعريف أدب الشباب

يعدّ مصطلح "أدب الشباب" من المصطلحات الحديثة نسبيًا في الدراسات الأدبية العربية، وقد ظهر نتيجة الاهتمام المتزايد بفئة الشباب بوصفها قوة اجتماعية وثقافية فاعلة في المجتمع. ويرتبط هذا الأدب بالإنتاجات الإبداعية التي يكتبها الشباب أو التي تعبر عن قضاياهم وانشغالاتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية، وتعكس رؤيتهم الخاصة للحياة والواقع[2].

---

[1] مصطفى حجازي، *الشباب العربي ومشكلاته*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص 27. (بتصرف)

[2] محمد عبد المطلب، *قضايا الأدب المعاصر*، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 2005، ص 88. (بتصرف)

حيث يرى الدكتور رزاق محمود الحكيم «إنّ قِصر عمر التجربة الأدبية يجعلنا نصفها بالشبابية والفتوة، وهي مرحلة متميزة في حياة كلّ أديب أو كاتب، فبداية الممارسة الإبداعية إذاً تعني إنها لازالت في طور النشوء والنمو والتدريب والتمرين، والاكتساب والتحصيل، وعلى قدر المخزون المعرفي والتحصيل العلمي تكون التجارب، وتتوضح معالم هذه الظاهرة التي تسمى "أدب الشباب"»[1] .

ويذهب عدد من الباحثين إلى أنّ أدب الشباب لا يمكن حصره في معيار السن فقط، لأن القيمة الأدبية لا تتحدد بعمر الكاتب، وإنما بطبيعة التجربة الإبداعية التي يقدمها. ولذلك يرى بعض النقاد أنّ أدب الشباب هو الأدب الذي يعبر عن روح الشباب وقضاياه وتطلعاته، سواء كتبه شاب أو كاتب تجاوز هذه المرحلة العمرية[2].

ويعرّفه بعض الدّارسين بأنه ذلك النتاج الأدبي الذي يصدر عن المبدعين الشباب ويجسد اهتماماتهم الفكرية والاجتماعية والنفسية، ويعبر عن رؤيتهم للذات وللعالم المحيط بهم، مستعينًا بأشكال فنية وأساليب تعبيرية تتناسب مع طبيعة المرحلة التي يعيشونها[3].

كما ينظر إليه من زاوية سوسيولوجية بوصفه خطابًا ثقافيًا يعكس التحولات التي تعرفها المجتمعات الحديثة، إذ يمثل الشباب الفئة الأكثر احتكاكًا بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، والأكثر قدرة على التعبير عن مظاهر التحول والتجديد داخل المجتمع[4].

---

(1) رزاق محمود الحكيم، أدب الشباب بين الحضور والغياب، مجلة اللّغة العربية، 2026، على الموقع: https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=5039، تاريخ الولوج: 2026/06/25، على الساعة: 16:30.

(2) صلاح فضل، *أساليب السرد في الرواية العربية*، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص 41. (بتصرف)

(3) عبد الله إبراهيم، *السردية العربية الحديثة*، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2012، ص 57. (بتصرف)

(4) مصطفى حجازي، *الإنسان المهدور*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2006، ص 114. (بتصرف)

ويتميز أدب الشباب عادةً بحضور الذاتية والبحث عن الهوية والرغبة في التغيير، فضلًا عن اهتمامه بالقضايا المرتبطة بالحرية والعدالة الاجتماعية والانتماء الثقافي، وهي موضوعات تشكل جزءًا أساسيًا من التجربة الوجودية للشباب في مختلف المجتمعات.

حيث برز أدب الشباب في الجزائر بوصفه أحد الروافد المهمة للحركة الأدبية المعاصرة، حيث استطاع عدد من الكتّاب الشباب فرض حضورهم في مجالات الرواية والقصة والشعر والمسرح، معبرين عن قضايا جيلهم بلغة تجمع بين الأصالة والتجديد[1].

2- نشأة مصطلح أدب الشباب وتطوره:

2-1. عند الغرب:

ظهر الاهتمام بأدب الشباب في الغرب متأخرًا مقارنة بأدب الأطفال، وذلك مع بروز مفهوم مرحلة الشباب بوصفها مرحلة عمرية مستقلة لها خصائصها النفسية والاجتماعية. وقد ازداد الاهتمام بهذا النوع من الأدب بعد الحرب العالمية الثانية، خاصة خلال خمسينيات وستينيات القرن العشرين، نتيجة التوسع في التعليم وازدياد أعداد الشباب، فظهرت أعمال أدبية تخاطب هذه الفئة وتعالج قضايا الهوية، والاستقلال، والعلاقات الاجتماعية، والصراع مع المجتمع.

حيث ذكر Kenneth L. Donelson و Alleen Pace Nilsen أنّ "أدبُ الشباب هو كلُّ ما يختاره القرّاء الذين تتراوح أعمارهم تقريبًا بين الثانية عشرة والعشرين من مواد أدبية لقراءتها، وذلك بخلاف ما يُفرض عليهم قراءته ضمن الواجبات أو المقررات الدراسية"[2].

---

[1] الزهرة بوساحة، تجليات الخطاب الشبابي في الرواية الجزائرية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، 2015، ص 51. (بتصرف)

[2] Voir: Donelson, Kenneth L., & Nilsen, Alleen Pace, *Literature for Today's Young Adults*, Scott, Foresman and Company, Glenview, Illinois (USA), 2nd ed., 1985, P.9.

كما يوضح Michael Cart أنّ أدب الشباب لم يُعترف به بوصفه جنسًا أدبيًا مستقلًا إلا منذ ستينيات القرن العشرين، وأن تطوره ارتبط بالانتقال من الروايات الرومانسية إلى الروايات الواقعية التي تعالج قضايا المراهقين والشباب مثل الهوية والاستقلال والعلاقات الاجتماعية[1].

2-2. عند العرب:

أما في العالم العربي، فقد "تأخر الاهتمام بأدب الشباب في العالم العربي مقارنة بالاهتمام بأدب الأطفال"[2]، إذ انصب جهد الباحثين في البداية على تأصيل أدب الطفل وبيان أهدافه وخصائصه، ثم بدأ الاهتمام يتجه تدريجيًا إلى الأدب الموجه للشباب مع اتساع الدراسات التربوية والنفسية في النصف الثاني من القرن العشرين، وازدياد الوعي بأهمية هذه المرحلة العمرية وما تتطلبه من إنتاج أدبي يراعي خصائصها الفكرية والنفسية، ويسهم في تنمية الوعي الثقافي والقيمي لدى الشباب[3].

كما أسهمت المؤسسات الثقافية ودور النشر والمجلات الموجهة للشباب في دعم هذا اللون من الأدب، إلا أن مفهومه ظل أقل استقرارًا من نظيره في الدراسات الغربية، لتداخله مع الأدب التربوي والأدب الاجتماعي. وقد أسهمت المؤسسات الثقافية ودور النشر والمجلات الموجهة للشباب في ترسيخ هذا اللون الأدبي، وإن ظل مفهومه أقل تحديدًا من نظيره في الغرب، إذ كثيرًا ما تداخل مع الأدب التربوي أو الأدب الاجتماعي.

ويرجع تطور أدب الشباب في العصر الحديث إلى إدراك أهمية هذه المرحلة العمرية في بناء المجتمع، فأصبح الأدب الموجَّه للشباب يهتم بقضايا الهوية والانتماء، والطموح، والحرية، والتعليم، والعمل، والعلاقات الإنسانية، مع مراعاة الخصائص النفسية والفكرية لهذه الفئة، الأمر الذي جعله أحد المجالات الأدبية التي تشهد اهتمامًا متزايدًا في الدراسات النقدية والتربوية.

---

(1) Voir: Michael Cart, *From Romance to Realism: 50 Years of Growth and Change in Young Adult Literature*, HarperCollins Publishers, New York, 1st ed., 1996m p.45.

(2) أحمد نجيب، *أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه*، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1991، ص 21–25.

(3) عبد التواب يوسف، *أدب الأطفال*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 1994، ص 13–27. (بتصرف)

ارتبط ظهور مفهوم أدب الشباب بالتحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدها العالم خلال القرن العشرين، خاصة مع تزايد الاهتمام بدور الشباب في التنمية والتغيير الاجتماعي. فقد أصبحت هذه الفئة تحظى بمكانة خاصة في الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية، الأمر الذي انعكس على الحقل الأدبي والنقدي[1].

وفي الأدب العربي، بدأ الحديث عن أدب الشباب بصورة أوضح خلال النصف الثاني من القرن العشرين، حيث شهدت الساحة الثقافية العربية ظهور أجيال جديدة من المبدعين الذين سعوا إلى تجاوز الأشكال التقليدية في الكتابة والتعبير عن هموم جيلهم وقضاياه[2].

وقد ساهمت الجامعات والاتحادات الأدبية والملتقيات الثقافية في ترسيخ هذا المصطلح، من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات مخصصة للإبداع الشبابي، إضافة إلى تخصيص جوائز أدبية تشجع المواهب الشابة وتمنحها فرصة الظهور داخل المشهد الثقافي[3].

وفي الجزائر، ارتبط تطور أدب الشباب بالتحولات السياسية والثقافية التي أعقبت الاستقلال، حيث ظهرت أجيال جديدة من الأدباء سعت إلى التعبير عن الواقع الجزائري الجديد وقضايا الهوية والانتماء والذاكرة الوطنية. كما ساهمت المؤسسات الثقافية والإعلامية، ومنها الإذاعة الجزائرية، في دعم هذه التجارب والتعريف بها[4].

ومع ظهور الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، شهد أدب الشباب تحولات نوعية من حيث أساليب النشر والتلقي، إذ أصبح الكاتب الشاب قادرًا على الوصول إلى جمهور واسع دون

---

(1) علي ليلة، *الشباب والمجتمع*، المرجع السابق، ص 75. (بتصرف)

(2) جابر عصفور، *زمن الرواية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999، ص 102. (بتصرف)

(3) محمد بنيس، الشباب والإبداع الثقافي، مجلة الفكر العربي، العدد 98، 2004، ص 23. (بتصرف)

(4) عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية*، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2007، ص 147. (بتصرف)

المرور بالوسائط التقليدية للنشر، وهو ما منح هذا الأدب انتشارًا أكبر وأوجد أشكالًا جديدة من التعبير والتفاعل الثقافي[1].

وقد أدى هذا التطور إلى اتساع مفهوم أدب الشباب ليشمل أنماطًا جديدة من الكتابة الرقمية والتفاعلية، مما جعل النقاد يعيدون النظر في المعايير التقليدية التي كانت تحدد هذا النوع من الأدب.

3- الفرق بين أدب الشباب والأدب الموجّه للشباب:

يخلط بعض الباحثين بين مفهوم "أدب الشباب" ومفهوم "الأدب الموجه للشباب"، غير أنّ هناك فروقًا جوهرية بين المصطلحين. فأدب الشباب هو الأدب الذي ينتجه الشباب أو يعبر عن قضاياهم وتجاربهم، بينما الأدب الموجه للشباب هو الأدب الذي يُكتب خصيصًا لهذه الفئة العمرية بغرض التثقيف أو التوجيه أو الترفيه، بغض النظر عن عمر الكاتب[2].

ويُعد الأدب الموجه للشباب امتدادًا لأدب الطفل وأدب الناشئة من حيث الوظيفة التربوية والتثقيفية، إذ يهدف إلى تنمية القيم والمعارف لدى القارئ الشاب ومساعدته على الاندماج في المجتمع. أما أدب الشباب فيركز على التعبير الحر عن التجربة الذاتية والواقع الاجتماعي والنفسي الذي يعيشه المبدع الشاب[3].

كما أنّ الأدب الموجه للشباب غالبًا ما يراعي الخصائص العمرية والنفسية للمتلقي، في حين أن أدب الشباب لا يشترط جمهورًا محددًا، بل يمكن أن يقرأه مختلف أفراد المجتمع لأنه يعالج قضايا إنسانية واجتماعية عامة[4].

---

(1) سعيد يقطين، *من النص إلى النص المترابط*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005، ص 61. (بتصرف)

(2) نبيل راغب، *موسوعة النظريات الأدبية*، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 2003، ص 212. (بتصرف)

(3) عبد التواب يوسف، *أدب الأطفال والشباب*، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 44. (بتصرف)

(4) عبد الفتاح كيليطو، *الأدب والغرابة*، دار توبقال، الدار البيضاء، 2006، ص 31. (بتصرف)

ومن جهة أخرى، يتميز أدب الشباب بقدر أكبر من الجرأة في تناول القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية، بينما يميل الأدب الموجه للشباب إلى مراعاة الأهداف التربوية والقيمية التي تحددها المؤسسات التعليمية والثقافية[1].

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن العلاقة بين المفهومين علاقة تقاطع لا تطابق؛ فقد يكون العمل الأدبي من إنتاج شاب وموجهًا إلى الشباب في الوقت نفسه، وقد يكون موجّهًا للشباب رغم أن كاتبه لا ينتمي إلى هذه الفئة العمرية.

المطلب الثاني: خصائص أدب الشباب.

يتميز أدب الشباب بمجموعة من الخصائص الفنية والفكرية التي تعكس طبيعة المرحلة العمرية والنفسية والاجتماعية التي يعيشها الشباب، كما تكشف عن رؤيتهم الخاصة للعالم ولمختلف القضايا التي تشغلهم. وقد أسهمت هذه الخصائص في منح هذا الأدب مكانة متميزة داخل المشهد الثقافي المعاصر، حيث أصبح فضاءً للتعبير عن الذات ومجالا للتجديد والإبداع الأدبي.

1- التعبير عن قضايا الجيل الجديد:

يُعد التعبير عن قضايا الجيل الجديد من أبرز السمات التي تميز أدب الشباب، إذ يسعى المبدع الشاب إلى نقل همومه وانشغالاته وتطلعاته من خلال نصوص أدبية تعكس واقع الحياة المعاصرة وما يرافقها من تحولات اجتماعية وثقافية وسياسية. فالشباب بحكم موقعهم داخل المجتمع أكثر الفئات احتكاكًا بالتغيرات المختلفة، الأمر الذي يجعل إنتاجهم الأدبي مرآة صادقة لتجاربهم اليومية وتصوراتهم المستقبلية.

وتتنوع القضايا التي يعالجها أدب الشباب بين مشكلات البطالة والهجرة والهوية والحرية والعدالة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية، فضلا عن القضايا المرتبطة بالتعليم والتحولات الثقافية والتكنولوجية.

[1] حسن بحراوي، *بنية الشكل الروائي*، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009، ص 18. (بتصرف)

ويظهر ذلك بوضوح في كثير من الروايات والقصص والقصائد التي كتبها الشباب في مختلف الأقطار العربية، حيث أصبحت "الكتابة وسيلة للتعبير عن واقعهم ومحاولة فهم التحديات التي تواجههم"[1].

إذن، يساهم هذا الأدب في نقل صوت الشباب إلى المجتمع، إذ يمنحهم فرصة للتعبير عن آرائهم ومواقفهم تجاه القضايا العامة، مما يجعله وسيلة للحوار بين الأجيال ومجالًا لتجسيد الوعي الجماعي للفئة الشبابية.

1- النزعة إلى التجديد والتجريب:

يُعرف الشباب بميولهم إلى التغيير وكسر الأنماط التقليدية، وقد انعكس ذلك بصورة واضحة على إنتاجهم الأدبي، حيث اتسم أدب الشباب بالنزعة إلى التجديد والتجريب على مستوى الشكل والمضمون. فالمبدعون الشباب غالبًا ما يسعون إلى البحث عن أساليب جديدة للتعبير تتجاوز القوالب الأدبية المألوفة وتستجيب لمتطلبات العصر وتحولاته[2].

ويتجلى هذا التجديد في توظيف تقنيات سردية حديثة، واعتماد أساليب لغوية مبتكرة، والانفتاح على أجناس أدبية جديدة، فضلًا عن الاستفادة من الوسائط الرقمية في إنتاج النصوص ونشرها. وقد أدى ذلك إلى ظهور أشكال أدبية معاصرة تجمع بين الأدب والتكنولوجيا وتمنح الكاتب الشاب مساحة أوسع للإبداع والتفاعل مع المتلقي[3].

كما أنّ التجريب لا يقتصر على الجانب الفني فقط، بل يشمل أيضًا المضامين الفكرية، حيث يطرح الشباب رؤى جديدة للقضايا الاجتماعية والثقافية، ويعيدون النظر في كثير من المسلمات والأفكار السائدة من خلال مقاربات إبداعية مختلفة.

---

[1] جابر عصفور، *زمن الرواية*، المرجع السابق، ص 118.

[2] سعيد يقطين، *انفتاح النص الروائي*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2006، ص 53. (بتصرف)

[3] أحمد يوسف، الأدب الرقمي وتحولات الكتابة،المرجع السابق، ص 91. (بتصرف)

2- حضور الذات والهوية:

يحتل سؤال الذات والهوية مكانة مركزية في أدب الشباب، لأن هذه المرحلة العمرية تمثل فترة البحث عن الذات وتحديد الانتماءات الفكرية والثقافية والاجتماعية. ولذلك نجد أن النصوص الأدبية الشبابية غالبًا ما تنطلق من التجربة الذاتية وتعبر عن الأحاسيس والمشاعر والتجارب الفردية التي يعيشها الكاتب[1].

ويظهر حضور الذات في السرد الذاتي والاعترافات واليوميات والقصائد الوجدانية، حيث يسعى المبدع إلى الكشف عن عالمه الداخلي والتعبير عن مخاوفه وطموحاته وآماله. كما يبرز سؤال الهوية في معالجة قضايا الانتماء الوطني والثقافي واللغوي، خاصة في المجتمعات التي تشهد تحولات اجتماعية وثقافية متسارعة[2].

وفي هذا السياق، ارتبطت مسألة الهوية في كثير من الأعمال الشبابية بالبحث عن الذات في ظل التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري، وبمحاولة التوفيق بين الأصالة والحداثة وبين الخصوصية الوطنية والانفتاح على العالم[3].

3- معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية:

يمثل أدب الشباب فضاءً خصبًا لمناقشة مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية التي تشغل المجتمع، إذ لا يكتفي الكاتب الشاب بالتعبير عن مشاعره الذاتية، بل يسعى أيضًا إلى تحليل الواقع الاجتماعي والكشف عن مختلف الظواهر التي تؤثر في حياة الأفراد والجماعات[4].

---

(1) عبد الله إبراهيم، *السردية العربية الحديثة*، المرجع السابق، ص 88. (بتصرف)

(2) صلاح فضل، *لذة التجريب الروائي*، دار العين، القاهرة، 2005، ص 67. (بتصرف)

(3) عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية*، المرجع السابق، ص 152 . (بتصرف)

(4) مصطفى حجازي، *الإنسان المهدور*، المرجع السابق، ص 129. (بتصرف)

ومن أبرز القضايا التي يحضر تناولها في أدب الشباب: مشكلات الأسرة، والتحولات القيمية، والبطالة، والهجرة، والتفاوت الاجتماعي، إضافة إلى قضايا الثقافة واللّغة والتعليم والعولمة. ويعكس هذا الاهتمام رغبة الشباب في فهم واقعهم والمساهمة في تغييره من خلال الكلمة الأدبية.

كما يؤدي الأدب دورًا مهمًا في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز الوعي بالتراث الوطني، من خلال استحضار الموروث الشعبي والتاريخي وإعادة توظيفه في نصوص معاصرة تستجيب لمتطلبات الحاضر[1].

4- توظيف اللّغة المعاصرة:

تُعد اللّغة من أهم العناصر التي تميز أدب الشباب، حيث يميل الكتّاب الشباب إلى استخدام لغة قريبة من واقعهم اليومي ومن طبيعة المتلقي المعاصر. ولذلك تتميز نصوصهم بالبساطة والمرونة والقدرة على استيعاب المفردات الجديدة التي أفرزتها التحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية[2].

ولا يعني ذلك التخلي عن اللّغة العربية الفصحى، وإنما توظيفها بصورة أكثر حيوية وانفتاحًا على مختلف الأساليب التعبيرية الحديثة. كما يلجأ بعض الكتّاب إلى إدماج بعض التعابير المحلية أو المصطلحات التقنية الحديثة من أجل تحقيق مزيد من الواقعية والقرب من القارئ[3].

وقد أسهم هذا التوجه في تطوير الخطاب الأدبي المعاصر وجعله أكثر قدرة على التواصل مع الأجيال الجديدة، خاصة في ظل المنافسة التي يفرضها الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي. كما ساعد على توسيع دائرة القراءة وجذب فئات جديدة من المتلقين إلى عالم الأدب[4].

---

(1) عبد الحميد بورايو، *الأدب الشعبي الجزائري*، دار هومه، الجزائر، 2006، ص 95. (بتصرف)

(2) محمد مفتاح، *تحليل الخطاب الشعري*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1992، ص 41. (بتصرف)

(3) الزهرة بوساحة، *المرجع السابق*، ص 78. (بتصرف)

(4) سعيد بنكراد، *السيميائيات والتواصل*، دار الحوار، اللاذقية، 2003، ص 104. (بتصرف)

ومن خلال ما سبق، يتضح أنّ أدب الشباب يتميز بجملة من الخصائص الفكرية والفنية التي تجعله معبرًا عن روح العصر وعن تطلعات الأجيال الجديدة، كما تؤكد قدرته على التجديد والمساهمة في تطوير الحركة الأدبية والثقافية داخل المجتمع.

المطلب الثالث: أهمية أدب الشباب

يحظى أدب الشباب بأهمية كبيرة في الدراسات الأدبية والثقافية المعاصرة، وذلك لارتباطه المباشر بفئة تمثل إحدى أهم القوى الفاعلة في المجتمع. فالشباب ليسوا مجرد مرحلة عمرية عابرة، بل هم طاقة اجتماعية وثقافية تسهم في صناعة المستقبل وتوجيه مسارات التنمية والتغيير. ومن ثم فإن الأدب الذي ينتجونه أو يعبر عن قضاياهم يؤدي وظائف متعددة تتجاوز الجانب الجمالي إلى أبعاد فكرية وثقافية واجتماعية واسعة[1].

أوّلاً: دوره في بناء الوعي الثقافي:

يسهم أدب الشباب في بناء الوعي الثقافي لدى الأفراد والمجتمعات من خلال طرحه لمختلف القضايا الفكرية والإنسانية التي تشغل الإنسان المعاصر. فالنصوص الأدبية الشبابية لا تقتصر على التعبير عن المشاعر الذاتية، بل تعمل على تنمية الحس النقدي لدى القارئ وتحفيزه على التفكير في مختلف الظواهر الاجتماعية والثقافية المحيطة به[2].

كما يساعد هذا الأدب على تعزيز الانتماء الثقافي والوطني من خلال استحضار عناصر الهوية والتراث والتاريخ، وربطها بقضايا الحاضر وتحدياته. ولذلك يعد وسيلة فعالة للحفاظ على الذاكرة الجماعية وترسيخ القيم الثقافية التي تشكل أساس استقرار المجتمع وتماسكه[3].

---

(1) علي ليلة، *الشباب والمجتمع*، المرجع السابق، ص 81. (بتصرف)

(2) محمد عابد الجابري، *المثقفون في الحضارة العربية*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص 42. (بتصرف)

(3) عبد الحميد بورايو، *الأدب الشعبي الجزائري*، المرجع السابق، ص 101. (بتصرف)

وتتجلى أهمية أدب الشباب كذلك في قدرته على فتح آفاق الحوار بين الثقافات المختلفة، إذ يسهم في تعريف القارئ بتجارب إنسانية متنوعة ويعزز قيم التسامح والتعايش والانفتاح الفكري. ومن ثم فإنه يمثل أحد أهم الوسائل الثقافية التي تسهم في تكوين شخصية متوازنة وواعية بقضايا العصر.

وفي السياق الجزائري، لعبت الكتابات الشبابية دورًا مهمًا في تعزيز الوعي بقضايا الهوية الوطنية واللّغة والذاكرة التاريخية، كما ساهمت في إبراز التحديات الثقافية التي يواجهها الشباب في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة[1].

ثانيًا: إسهامه في تطوير الحركة الأدبية:

يعد أدب الشباب من أهم الروافد التي تسهم في تجديد الحركة الأدبية وتطويرها، وذلك لما يحمله من رؤى جديدة وأساليب فنية مبتكرة تعكس روح العصر ومتغيراته. فالأجيال الشابة غالبًا ما تكون أكثر استعدادًا لتجريب أشكال تعبيرية جديدة والانفتاح على الاتجاهات الأدبية الحديثة، الأمر الذي يؤدي إلى إثراء المشهد الأدبي وتوسيع آفاقه الإبداعية[2].

وقد شهد الأدب العربي المعاصر ظهور العديد من التجارب الشبابية التي ساهمت في تطوير الرواية والقصة والشعر والمسرح، من خلال توظيف تقنيات سردية حديثة وأساليب لغوية متجددة، مما منح النص الأدبي أبعادًا جمالية وفكرية جديدة[3].

كما أن المنافسة الإبداعية التي يخلقها حضور الأدباء الشباب داخل الساحة الثقافية تسهم في تنشيط الحركة النقدية وتشجيع الحوار الأدبي، الأمر الذي يساعد على تطور الإنتاج الأدبي ورفع مستواه الفني والفكري[4].

---

[1] الزهرة بوساحة، *المرجع السابق*، ص 83. (بتصرف)

[2] جابر عصفور، *المرجع السابق*، ص 121. (بتصرف)

[3] سعيد يقطين، *انفتاح النص الروائي*، المرجع السابق، ص 67. (بتصرف)

[4] عبد الله إبراهيم، *السردية العربية الحديثة*، المرجع السابق، ص 94. (بتصرف)

ومن جهة أخرى، يساهم أدب الشباب في تجديد موضوعات الكتابة الأدبية، حيث يسلط الضوء على قضايا معاصرة لم تكن تحظى بالاهتمام الكافي في المراحل السابقة، مثل قضايا التكنولوجيا والاغتراب والهوية الرقمية والهجرة والبطالة وغيرها من الموضوعات المرتبطة بواقع الشباب[1].

ثالثًا: أثره في التعبير عن التحولات الاجتماعية:

يُنظر إلى الأدب بوصفه مرآة للمجتمع، ومن ثم فإن أدب الشباب يمثل سجلًا مهمًا للتحولات الاجتماعية التي تعرفها المجتمعات المعاصرة. فالشباب بحكم قربهم من الواقع الاجتماعي وقدرتهم على التفاعل مع التغيرات السريعة، ينجحون في رصد مختلف التحولات التي تمس القيم والعلاقات الاجتماعية وأنماط التفكير والسلوك[2].

وقد تناولت الأعمال الأدبية الشبابية العديد من القضايا المرتبطة بالتغير الاجتماعي، مثل التحولات الأسرية، والهجرة، والعولمة، والبطالة، والتفاوت الاجتماعي، والتحولات الرقمية، وغيرها من الظواهر التي أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في حياة الأفراد والجماعات[3].

كما تسهم هذه الأعمال في كشف التحديات التي تواجه الشباب ومحاولة تقديم رؤى مختلفة لفهمها والتعامل معها، مما يجعل الأدب وسيلة للتعبير عن الواقع ومناقشته ونقده في الوقت نفسه[4].

---

(1) حسن بحراوي، *المرجع السابق*، ص 58. (بتصرف)

(2) لوسيان غولدمان، *من أجل علم اجتماع الرواية*، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الحقيقة، بيروت، 1986، ص 29.

(3) مصطفى حجازي، *الإنسان المهدور*، المرجع السابق، ص 133. (بتصرف)

(4) صلاح فضل، *لذة التجريب الروائي*، المرجع السابق، ص 74. (بتصرف)

وفي الجزائر، عكست كثير من الأعمال الشبابية التحولات التي عرفها المجتمع خلال العقود الأخيرة، سواء ما تعلق منها بالتغيرات الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية، الأمر الذي جعلها وثائق أدبية مهمة لفهم الواقع الاجتماعي الجزائري المعاصر[1].

رابعًا: دوره في اكتشاف الطاقات الإبداعية:

يشكل أدب الشباب فضاءً مهمًا لاكتشاف المواهب الأدبية الجديدة وتنمية قدراتها الإبداعية، حيث يتيح للشباب فرصة التعبير عن أفكارهم وتجاربهم من خلال الكتابة الأدبية. ولذلك تحرص المؤسسات الثقافية والإعلامية على تشجيع الإبداع الشبابي عبر تنظيم المسابقات والملتقيات والندوات التي تسهم في إبراز المواهب الواعدة.

كما يؤدي هذا الأدب دورًا مهمًا في إعداد جيل جديد من الكتّاب والمبدعين القادرين على مواصلة مسيرة الأدب الوطني وتطويرها. فالعديد من الأدباء الذين أصبحوا فيما بعد من الأسماء البارزة في الساحة الثقافية بدأوا تجاربهم الأولى في مرحلة الشباب، قبل أن يحققوا شهرة واسعة في مجالات الإبداع المختلفة[2].

وتبرز أهمية المؤسسات الإعلامية، ومنها الإذاعة الجزائرية، في هذا المجال من خلال تخصيص برامج ثقافية وأدبية تهدف إلى اكتشاف الطاقات الشابة والتعريف بإنتاجها وتشجيعها على مواصلة الكتابة والإبداع. وقد أسهمت هذه المبادرات في ظهور عدد من الأصوات الأدبية الشابة التي استطاعت أن تفرض حضورها داخل المشهد الثقافي الجزائري[3].

وعليه، فإنّ أهمية أدب الشباب لا تقتصر على كونه تعبيرًا عن مرحلة عمرية معينة، بل تتجاوز ذلك إلى كونه أداة لبناء الوعي الثقافي، ومجالًا لتطوير الحركة الأدبية، ووسيلة لرصد التحولات

---

(1) عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية*، المرجع السابق، ص 167. (بتصرف)

(2) أحمد يوسف، *القراءة وتوليد الدلالة*، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007، ص 52. (بتصرف)

(3) فتيحة بوروينة، دور وسائل الإعلام الثقافية في دعم الإبداع الشبابي، *مجلة الدراسات الإعلامية*، جامعة الجزائر 3، العدد12، 2018، ص 88.

الاجتماعية، ومنبرًا لاكتشاف الطاقات الإبداعية وصقلها، الأمر الذي يجعله عنصرًا أساسيًا في تطور الحياة الثقافية والأدبية داخل المجتمع.

خلاصة الفصل:

نستخلص أنّ أدب الشباب يمثل ظاهرة أدبية وثقافية بارزة في المشهد الأدبي المعاصر، لارتباطه بفئة تعد من أكثر الفئات تأثيرًا وحيوية في المجتمع. وقد بينت الدراسة أن مفهوم الأدب شهد تطورًا دلاليًا عبر العصور، منتقلًا من معاني التهذيب والتعليم إلى مفهومه الحديث القائم على الإبداع الفني والتعبير عن التجربة الإنسانية، كما اتضح أن مفهوم الشباب يتجاوز البعد العمري ليشمل أبعادًا نفسية واجتماعية وثقافية متعددة.

كما أظهرت الدراسة أن مفهوم أدب الشباب يرتبط بالإنتاج الأدبي الذي يعبر عن قضايا الشباب وتطلعاتهم أو الذي يبدعه الشباب أنفسهم، مع ضرورة التمييز بينه وبين الأدب الموجَّه للشباب من حيث طبيعة المبدع والموضوعات والجمهور المستهدف. وقد تبين كذلك أن هذا الأدب يتميز بجملة من الخصائص الفكرية والفنية، أبرزها التعبير عن قضايا الجيل الجديد، والنزعة إلى التجديد والتجريب، وحضور الذات والهوية، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى توظيف لغة معاصرة قادرة على مواكبة التحولات التي يشهدها المجتمع.

وأبرزت الدراسة أيضًا أهمية أدب الشباب في بناء الوعي الثقافي، والإسهام في تطوير الحركة الأدبية، والتعبير عن التحولات الاجتماعية، فضلًا عن دوره في اكتشاف المواهب الإبداعية الشابة وصقلها. ومن ثم، يمكن اعتبار أدب الشباب رافدًا أساسيًا من روافد الأدب المعاصر، لما يحمله من رؤى جديدة تعكس تطلعات الأجيال الصاعدة وقضاياها.

وانطلاقًا من هذه الأهمية، تبرز الحاجة إلى دراسة المواقف النقدية التي تناولت أدب الشباب، والوقوف عند أبرز القضايا الموضوعاتية والفنية التي أثارها في الساحة الأدبية، وهو ما سيتم التطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: أدب الشباب في ميزان النقد ودور الإذاعة الجزائرية في التّعريف به

المبحث الأول: المواقف النقدية من أدب الشباب

- ❖ المطلب الأول: الاتجاه المؤيد لأدب الشباب
- ❖ المطلب الثاني: الاتجاه المعارض أو المتحفظ
- ❖ المطلب الثالث: دور الإذاعة الجزائرية في التعريف بأدب الشباب

المبحث الثاني: القضايا النقدية في أدب الشباب

- ❖ المطلب الأول: القضايا الموضوعاتية
- ❖ المطلب الثاني: القضايا الفنية
- ❖ المطلب الثالث: التلقي النقدي لأدب الشباب في الجزائر

يشكل أدب الشباب أحد أبرز الظواهر الأدبية التي استقطبت اهتمام النقاد والباحثين خلال العقود الأخيرة، وذلك بالنظر إلى ما يحمله من رؤى جديدة تعكس تحولات المجتمع وتطلعات الأجيال الصاعدة. وقد ارتبطت الكتابة الشبابية بظهور تجارب إبداعية سعت إلى تجاوز الأشكال التقليدية في التعبير الأدبي، الأمر الذي أثار جدلًا نقديًا واسعًا بين من رأى فيها إضافة نوعية للحركة الأدبية، ومن اعتبرها مجرد تجارب لم تبلغ بعد مستوى النضج الفني المطلوب.

وقد تعددت المواقف النقدية تجاه أدب الشباب بتعدد المرجعيات الفكرية والجمالية للنقاد، فهناك اتجاه ينظر إليه بوصفه رافدًا مهمًا للتجديد والإبداع، ومجالاً لإثراء الساحة الثقافية بقضايا ورؤى جديدة، في حين يتبنى اتجاه آخر موقفًا أكثر تحفظًا، انطلاقًا من ملاحظات تتعلق بمحدودية التجربة الفنية لدى بعض المبدعين الشباب أو هيمنة النزعة الذاتية على أعمالهم[1].

ومن هذا المنطلق، نسعى إلى دراسة أبرز المواقف النقدية من أدب الشباب، والكشف عن الأسس الفكرية والجمالية التي استندت إليها، مع الوقوف عند أهم القضايا التي أثارتها الكتابة الشبابية في الخطاب النقدي المعاصر.

[1] صلاح فضل، لذة التجريب الروائي، المرجع السابق، ص 15. (بتصرف)

المبحث الأول: المواقف النقدية من أدب الشباب.

يُعدّ أدب الشباب من الموضوعات التي أثارت تباينًا في المواقف النقدية بين الدّارسين والباحثين؛ فبينما يرى بعض النقاد أنه يمثل فضاءً إبداعيًا يعكس قضايا الشباب وتطلعاتهم ويسهم في تجديد الخطاب الأدبي وإثرائه، يذهب آخرون إلى التشكيك في استقلاليته بوصفه جنسًا أدبيًا قائمًا بذاته، معتبرين أن تصنيفه يقوم على معيار الفئة العمرية أكثر من اعتماده على خصائص فنية وجمالية محددة. ومن ثمّ، تعددت الرؤى النقدية حول مفهوم أدب الشباب وحدوده وخصائصه، الأمر الذي جعل هذا الموضوع مجالًا للنقاش والبحث في الدراسات الأدبية المعاصرة.

المطلب الأول: الاتجاه المؤيّد لأدب الشباب.

يمثل الاتجاه المؤيد أحد أبرز الاتجاهات النقدية التي دافعت عن أدب الشباب وأكدت أهميته في تطوير الحركة الأدبية والثقافية. ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الإبداع لا يرتبط بعمر الكاتب بقدر ما يرتبط بقدرته على التعبير الفني والجمالي عن الواقع، وأن كثيرًا من التحولات الكبرى في تاريخ الأدب كانت ثمرة لمبادرات وتجارب شبابية استطاعت أن تفرض نفسها داخل المشهد الثقافي[1].

1- اعتبار أدب الشباب رافدًا للتجديد الأدبي:

يرى عدد كبير من النقاد أنّ "أدب الشباب يمثل مصدرًا مهمًا للتجديد داخل الحقل الأدبي، لأن الشباب غالبًا ما يمتلكون الجرأة اللازمة لتجاوز القوالب التقليدية واستكشاف آفاق جديدة في الكتابة والإبداع. ومن ثم فإنّ حضورهم في الساحة الأدبية يسهم في تجديد الأشكال التعبيرية وتطوير المضامين الفكرية والفنية"[2].

---

[1] عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المرجع السابق، ص 97. (بتصرف)

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 63. (بتصرف)

ويؤكد جابر عصفور أنّ الأجيال الجديدة كانت دائمًا وراء التحولات الكبرى التي شهدها الأدب العربي الحديث، حيث سعت إلى التحرر من القيود التقليدية والبحث عن أساليب أكثر قدرة على التعبير عن الواقع المتغير. ولذلك فإن التجارب الشبابية تمثل مختبرًا للإبداع والتجريب المستمر[1].

كما يشير سعيد يقطين إلى أن الكتابة المعاصرة لم تعد تخضع للمعايير الكلاسيكية الصارمة، بل أصبحت أكثر انفتاحًا على التجريب واستثمار التقنيات السردية الحديثة، وهو ما يظهر بوضوح في كثير من الأعمال التي ينجزها المبدعون الشباب[2].

وفي الجزائر، ساهمت الكتابات الشبابية في تجديد الرواية والقصة القصيرة والشعر، من خلال طرح موضوعات جديدة واعتماد تقنيات فنية حديثة تتلاءم مع التحولات الاجتماعية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة[3].

2- دوره في إثراء الساحة الثقافية:

لا يقتصر دور أدب الشباب على إنتاج النصوص الأدبية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الإسهام في تنشيط الحياة الثقافية وإثراء النقاش الفكري داخل المجتمع. فالأعمال الأدبية التي يبدعها الشباب غالبًا ما تثير قضايا جديدة وتطرح رؤى مختلفة للواقع، مما يساهم في تنوع الخطاب الثقافي وتعدده[4].

ويرى بعض الباحثين أن أهمية أدب الشباب تكمن في كونه يمنح الثقافة الوطنية فرصة للتجدد والاستمرارية، إذ يسمح بانتقال الإبداع من جيل إلى آخر ويحافظ على حيوية المشهد الأدبي والثقافي[5].

---

(1) جابر عصفور، *زمن الرواية*، المرجع السابق، ص 125. (بتصرف)

(2) سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المرجع السابق،ص 72 . (بتصرف)

(3) عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص 174. (بتصرف)

(4) محمد بنيس، الشباب والإبداع الثقافي، المرجع السابق، ص 31. (بتصرف)

(5) أحمد يوسف، *القراءة وتوليد الدلالة*، المرجع السابق، ص 61 . (بتصرف)

3- إبراز القضايا المعاصرة:

من الحجج الأساسية التي يستند إليها المدافعون عن أدب الشباب قدرته على التعبير عن القضايا المعاصرة التي قد لا تحظى بالاهتمام نفسه في بعض الكتابات التقليدية. فالشباب أكثر الفئات احتكاكًا بالتحولات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية، مما يجعلهم أكثر قدرة على رصد مظاهر التغيير والتعبير عنها أدبيًا[1].

وقد تناولت الأعمال الشبابية موضوعات متنوعة مثل البطالة والهجرة والهوية والعولمة والتكنولوجيا والتحولات القيمية، وهي قضايا أصبحت تشكل جزءًا من الواقع اليومي للأجيال الجديدة. ومن خلال معالجتها لهذه الموضوعات، تسهم الكتابة الشبابية في توثيق التحولات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع[2].

إذن، هذا الأدب يمنح القارئ فرصة لفهم رؤى الشباب ومواقفهم من مختلف القضايا، الأمر الذي يعزز الحوار بين الأجيال ويساعد على بناء وعي جماعي أكثر شمولاً.

4- تشجيع الإبداع والمواهب الجديدة:

يؤكد أنصار الاتجاه المؤيّد أن الاهتمام بأدب الشباب يعد استثمارًا في مستقبل الثقافة الوطنية، لأنه يساهم في اكتشاف المواهب الأدبية الجديدة وتوفير الظروف الملائمة لتطويرها. فالمبدع الشاب يحتاج إلى فضاءات للنشر والتلقي والتشجيع تمكنه من صقل تجربته الإبداعية واكتساب الخبرة اللازمة[3].

---

(1) مصطفى حجازي، الإنسان المهدور، المرجع السابق، ص 141. (بتصرف)

(2) الزهرة بوساحة، تجليات الخطاب الشبابي في الرواية الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق،ص 95. (بتصرف)

(3) علي ليلة، الشباب والمجتمع، المرجع السابق، ص 88. (بتصرف)

وقد لعبت المؤسسات الثقافية والإعلامية دورًا مهمًا في هذا المجال من خلال تنظيم المسابقات الأدبية والملتقيات الفكرية والبرامج الثقافية الموجهة للشباب. كما ساهمت الجامعات واتحادات الكتاب في دعم العديد من التجارب الإبداعية الشابة ومنحها فرصًا أكبر للظهور والانتشار[1].

وفي الجزائر، ساعدت بعض المنابر الإعلامية والثقافية، ومنها الإذاعة الجزائرية، في التعريف بالمواهب الأدبية الشابة وإبراز إنتاجها أمام الجمهور، الأمر الذي ساهم في تشجيع العديد من الشباب على خوض تجربة الكتابة والإبداع.

ومن ثم، يرى الاتجاه المؤيّد أنّ أدب الشباب ليس مجرد ظاهرة عابرة، بل يمثل ضرورة ثقافية وأدبية تضمن استمرارية الإبداع وتجدد الحركة الأدبية، كما تتيح للمجتمع الاستفادة من الطاقات الفكرية والفنية التي تمتلكها الأجيال الجديدة.

المطلب الثاني: الاتجاه المعارض أو المتحفظ من أدب الشباب.

على الرغم من الإشادة التي حظي بها أدب الشباب من طرف العديد من النقاد والباحثين، إلا أن هناك اتجاهًا نقديًا آخر اتخذ موقفًا متحفظًا أو معارضًا تجاه هذا النوع من الأدب. ولا يعني هذا الاتجاه رفض أدب الشباب بصورة مطلقة، بقدر ما يركز على بعض الإشكالات الفنية والفكرية التي يرى أنها تعيق تطوره أو تحد من قيمته الأدبية. وقد استند أصحاب هذا الاتجاه إلى جملة من الملاحظات المتعلقة بالنضج الفني، وهيمنة الذاتية، ومحدودية التجربة الإبداعية، فضلًا عن بعض الإشكالات المرتبطة باللّغة والأسلوب[2].

[1] فتيحة بورويبة، دور المؤسسات الثقافية في دعم الإبداع الشبابي، *المرجع السابق*، ص 92. (بتصرف)

[2] صلاح فضل، لذة التجريب الروائي، المرجع السابق، ص 84. (بتصرف)

1- التشكيك في النضج الفني لبعض الأعمال:

يرى بعض النقاد أن جزءًا من الإنتاج الأدبي الشبابي يعاني من ضعف في البناء الفني وعدم اكتمال أدوات الكتابة الإبداعية، وذلك بسبب حداثة التجربة وقلة الخبرة الأدبية لدى بعض الكتّاب الشباب. فالإبداع الأدبي، في نظرهم، يحتاج إلى تراكم معرفي وثقافي وإلى تجربة حياتية واسعة تمكن الكاتب من التحكم في عناصر العمل الأدبي وإنتاج نصوص تتسم بالنضج والعمق الفني[1].

ويشير أصحاب هذا الرأي إلى أن بعض الأعمال الشبابية تعتمد على الانفعال المباشر أكثر من اعتمادها على البناء الجمالي المتماسك، مما يؤدي إلى ظهور نصوص تفتقر إلى الحبكة المحكمة أو الرؤية الفكرية الواضحة. ومن ثم فإنها لا تحقق دائمًا الشروط الفنية التي تجعلها قادرة على الاستمرار داخل الذاكرة الأدبية[2].

كما يؤكد بعض الدارسين أن انتشار وسائل النشر الحديثة ووسائط التواصل الاجتماعي أتاح للكثير من الشباب نشر أعمالهم قبل إخضاعها للمراجعة النقدية أو التحرير الأدبي، وهو ما ساهم في ظهور نصوص متفاوتة المستوى من حيث الجودة الفنية.

غير أن هذا النقد لا يستهدف جميع التجارب الشبابية، بل يخص بعض النماذج التي لم تبلغ بعد مرحلة النضج الإبداعي الكامل، وهو ما يفسر استمرار الجدل حول القيمة الفنية لبعض الأعمال الصادرة عن الكتّاب الشباب.

2- هيمنة النزعة الذاتية:

من أبرز الملاحظات التي يطرحها النقاد المتحفظون على أدب الشباب هي هيمنة النزعة الذاتية على كثير من الأعمال الأدبية الشبابية. فغالبًا ما ينطلق الكاتب الشاب من تجاربه الشخصية

---

[1] محمد غنيمي هلال، *النقد الأدبي الحديث*، المرجع السابق، ص 117. (بتصرف)

[2] عز الدين إسماعيل، *الأدب وفنونه*، المرجع السابق، ص 92. (بتصرف)

ومشاعره الخاصة في بناء نصوصه، الأمر الذي يجعل الذات تحتل مساحة واسعة داخل العمل الأدبي[1].

ويرى بعض النقاد أن الإفراط في التركيز على التجربة الذاتية قد يؤدي إلى تضييق أفق النص وتحويله إلى نوع من الاعترافات الشخصية التي لا تتجاوز حدود صاحبها، مما يضعف البعد الإنساني العام للعمل الأدبي[2].

كما أن التركيز المفرط على القضايا الفردية قد يأتي أحيانًا على حساب الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والثقافية الأوسع، وهو ما يجعل بعض النصوص تدور في دائرة المشاعر الذاتية والهموم الشخصية دون الانفتاح الكافي على قضايا المجتمع والإنسان[3].

ومع ذلك، فإن عددًا من النقاد يرون أن حضور الذات ليس بالضرورة نقطة ضعف، بل يمكن أن يكون مصدرًا للتميز الإبداعي إذا استطاع الكاتب تحويل تجربته الخاصة إلى تجربة إنسانية ذات أبعاد عامة وقابلة للتفاعل مع القارئ.

3- محدودية التجربة الأدبية لدى بعض الكتّاب الشباب:

يربط كثير من النقاد بين عامل السن ومحدودية الخبرة الحياتية، معتبرين أن بعض الكتّاب الشباب لم تتوفر لهم بعد التجارب الكافية التي تمكنهم من معالجة القضايا الإنسانية بعمق وشمولية. فالتجربة الحياتية تعد من المصادر الأساسية التي تغذي العمل الأدبي وتمنحه أبعادًا فكرية وجمالية أكثر نضجًا[4].

---

(1) عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المرجع السابق، ص 109. (بتصرف)

(2) محمد برادة، *أسئلة الرواية وأسئلة النقد*، دار الأمان، الرباط، 2006، ص 56. (بتصرف)

(3) مصطفى حجازي، الإنسان المهدور، المرجع السابق، ص 149. (بتصرف)

(4) عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص 183. (بتصرف)

ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن بعض النصوص الشبابية تتناول موضوعات معقدة تتعلق بالمجتمع أو السياسة أو الهوية دون امتلاك الخلفية الفكرية والمعرفية الكافية لمعالجتها بصورة متكاملة، الأمر الذي يؤدي أحيانًا إلى تبسيط القضايا أو تقديمها بصورة سطحية.

4- إشكالية اللّغة والأسلوب:

تشكل اللّغة أحد أكثر الجوانب التي أثارت نقاشًا نقديًا حول أدب الشباب، حيث يرى بعض النقاد أن عددًا من الكتّاب الشباب يميلون إلى استخدام لغة بسيطة أو قريبة من التداول اليومي على حساب اللّغة الأدبية الرفيعة. وقد اعتبر هؤلاء أن هذا التوجه قد يؤدي إلى إضعاف القيمة الجمالية للنص الأدبي[1].

كما انتقد بعض الباحثين لجوء بعض المبدعين الشباب إلى توظيف ألفاظ عامية أو تعبيرات مستمدة من لغة وسائل التواصل الاجتماعي داخل النصوص الأدبية، معتبرين أن ذلك قد يخل بمستوى اللّغة الفنية ويؤثر في سلامة الأسلوب الأدبي[2].

ومن جهة أخرى، يرى أنصار هذا النقد أن بعض الأعمال الشبابية تعاني من التسرع في الكتابة وعدم العناية الكافية بالصياغة اللغوية والأسلوبية، مما يؤدي إلى ظهور أخطاء لغوية أو ضعف في بناء الجمل والصور الفنية[3].

في المقابل، يدافع عدد من النقاد عن هذا التوجه اللغوي، معتبرين أن اللّغة الأدبية كائن حي يتطور بتطور المجتمع، وأن توظيف اللّغة المعاصرة يعكس رغبة الشباب في التواصل مع واقعهم والتعبير عن قضاياهم بأساليب أكثر قربًا من المتلقي[4].

---

(1) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المرجع السابق، ص 74. (بتصرف)

(2) سعيد بنكراد، السيميائيات والتواصل، المرجع السابق،ص 116. (بتصرف)

(3) عبد السلام المسدي، *الأسلوب والأسلوبية*، الدار العربية للكتاب، تونس، 1994، ص 87. (بتصرف)

(4) سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المرجع السابق، ص 79. (بتصرف)

وعليه، فإنّ الانتقادات الموجهة إلى أدب الشباب لا تهدف إلى التقليل من أهميته أو إنكار دوره الثقافي، وإنما تسعى إلى إبراز بعض الإشكالات التي رافقت تطوره، والدعوة إلى مزيد من النضج الفني واللغوي بما يضمن لهذا الأدب مكانة راسخة داخل المشهد الأدبي المعاصر.

المطلب الثالث: دور الإذاعة الجزائرية في التعريف بأدب الشباب.

تُعدّ الإذاعة الجزائرية من أقدم وسائل الإعلام الوطنية التي أسهمت في نشر الثقافة والأدب، إذ حرصت منذ الاستقلال على تخصيص برامج ثقافية تهتم بالأدباء والكتاب، وتسلط الضوء على الإصدارات الأدبية الجديدة، مما جعلها منبرًا مهمًا للتعريف بالإبداع الجزائري بمختلف أشكاله. وقد استفاد أدب الشباب من هذا الاهتمام من خلال استضافة الكتّاب الشباب في الحوارات الإذاعية، وتقديم قراءات نقدية لأعمالهم، وإفراد مساحات للحديث عن قضاياهم الأدبية والفكرية، وهو ما أسهم في التعريف بمواهب جديدة وربطها بالجمهور.

حيث تؤدي الإذاعة الجزائرية دورًا مهمًا في التعريف بالإبداع الأدبي من خلال البرامج الثقافية التي تستضيف الأدباء والباحثين، وتعرض الإصدارات الجديدة، وتغطي الملتقيات والفعاليات الأدبية، وهو ما يسهم في نشر الثقافة الأدبية وتعريف الجمهور بالأصوات الإبداعية الشابة[1]، ومرافقة الفعاليات الثقافية، وإتاحة المجال للمبدعين والباحثين للتعريف بإصداراتهم وإبداعاتهم، بما يعزز حضور الثقافة في وسائل الإعلام[2].

كما تؤدي البرامج الثقافية في الإذاعة الجزائرية وظيفة ثقافية وتوعوية، من خلال التعريف بالإنتاج الفكري والأدبي، واستضافة المبدعين، ومواكبة الأنشطة الثقافية، بما يسهم في نشر الثقافة

---

(1) صفية عوادي، *مضامين البرامج الثقافية في الإذاعة الجزائرية: دراسة تحليلية للبرامج الثقافية بإذاعة ميلة*، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3، الجزائر، 2023–2024، ص. 65.

(2) المرجع نفسه، ص. 110–112.

الوطنية.[1] فقد لعبت البرامج الثقافية التي تبثها القنوات الإذاعية الوطنية والجهوية دورًا في ترسيخ ثقافة القراءة، وتشجيع الشباب على الإبداع، من خلال تغطية الملتقيات الأدبية، والصالونات الثقافية، والمسابقات الوطنية، واستضافة النقاد والباحثين لمناقشة القضايا الأدبية المعاصرة. وأسهم هذا الحضور الإعلامي في تعزيز العلاقة بين الحركة الأدبية والنقدية، وإبراز النتاج الأدبي للشباب على المستوى الوطني.

تُعد الإذاعة المحلية جهازاً إعلامياً يخدم مجتمعاً محلياً محدداً، حيث يكون الجمهور المستهدف لها هو أفراد هذا المجتمع، مما يجعلها في حالة تفاعل مستمر معهم، من خلال تقديم خدمات إعلامية وثقافية واجتماعية متنوعة.

كما تُعرّف الإذاعة المحلية بأنها وسيلة اتصال جماهيري ترتبط بمجتمع محدد المعالم والظروف، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدناً صغيرة متقاربة تجمعها روابط اقتصادية أو ثقافية مشتركة، كما تعكس هذه الإذاعة خصوصيات ذلك المجتمع من حيث التراث والعادات والتقاليد واللّغة وحتى اللهجات المحلية[2].

وتخاطب الإذاعة المحلية جمهوراً محدداً يتميز بخصائص اجتماعية وثقافية واضحة، حيث تنقل له الأخبار التي تهمه مباشرة، وتتناول القضايا المرتبطة بحياته اليومية، كما تتيح له المشاركة في برامجها بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يعزز إحساسه بالانتماء إليها.

حيث تُعد الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي المنبثق من بيئة معينة وموجه إلى جماعة محددة ترتبط فيما بينها بعلاقات اجتماعية وثقافية، وبذلك يصبح الإعلام المحلي مرتبطاً بشكل وثيق بحاجات السكان، ومتفاعلاً مع ثقافتهم وظروفهم الواقعية، مما يجعله انعكاساً للتراث الثقافي المحلي، ويعتمد في محتواه على القيم والأفكار السائدة لدى الجمهور المستهدف.

---

[1] سهيلي نوال، *البرامج الثقافية في الإذاعة الأولى الجزائرية: دراسة تحليلية*، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2011. (بتصرف)

[2] عبد المجيد شكري، الإذاعة المحلية إذاعة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 10. (بتصرف)

بمختلف مناطق الوطن، أصبحت الإذاعات الجوارية منبراً للتوعية والتثقيف، وفضاءً للتعبير عن انشغالات المواطنين، ووسيطاً بينهم وبين الإدارة، فهي بذلك تمثل حلقة وصل بين المواطن والسلطات، وتسهم في نقل الواقع المحلي كما هو، وفق مقولة مفادها أن "الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان"[1].

ومن بين الوظائف أساسية التي تقوم بها الإذاعة داخل المجتمع ، يمكن إبرازها فيما يلي:

– **الوظيفة الإعلامية**: تُعد الإذاعة وسيلة فعالة لنقل الأخبار ونشرها، حيث يحرص المستمعون غالباً على متابعة الأخبار المتعلقة بمحيطهم المحلي. فهي تساهم في ربط الفرد بالأحداث الجارية داخل منطقته، وتمكينه من الاطلاع المستمر على المستجدات التي تهمه بشكل مباشر.

– **وظيفة الترابط**: تعمل الإذاعة على تعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع وبيئتهم، إذ يُعد الاتصال الإعلامي عاملاً أساسياً في تشكيل الرأي العام. ومن خلال هذا الاتصال، يتم تعزيز الإحساس بالانتماء، كما تساهم الإذاعة في دعم التماسك الاجتماعي عبر إحاطة المجتمع المحلي بالقضايا والأحداث التي تهمه[2].

– **وظيفة التثقيف ونقل الميراث الاجتماعي**: تُعد هذه الوظيفة من أهم أدوار الإذاعات المحلية، حيث تسهم في نقل الموروث الثقافي والاجتماعي من جيل إلى آخر، والحفاظ على القيم والمعارف المتراكمة. كما تعمل على تبليغ المجتمع المحلي بالمعلومات والأخبار ذات التأثير المباشر على حياته الاجتماعية والثقافية، مما يجعلها أداة للتثقيف والتوعية وتعزيز الهوية المحلية.

– **وظيفة التشاور**: تعمل الإذاعة على تعزيز روح الألفة وإضفاء الشرعية على الآراء والأفكار، كما تُسهم في لفت الانتباه إلى القضايا والموضوعات ذات الأهمية داخل المجتمع. وهي بذلك تفتح مجالاً لتبادل وجهات النظر والحوار حول مختلف الإشكالات بين الإذاعة والجمهور المحلي.

---

[1] منى سعيد الحديدي، سلوى إيمان، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2004، ص.80. (بتصرف)

[2] منى سعيد الحديدي، سلوى إيمان، المرجع السابق، ص.95. (بتصرف)

– **الوظيفة الرفقة والصداقة:** تؤدي الإذاعة دور الرفيق الدائم للمستمعين، حيث ترافقهم في حياتهم اليومية، وتساعد على التخفيف من التوتر الناتج عن الروتين اليومي، كما تساهم في الحد من الشعور بالعزلة من خلال الإحساس بالتواصل المستمر مع صوت مألوف يرافقهم في مختلف الأوقات.

– **الوظيفة المزاجية:** تؤثر الإذاعة في الحالة المزاجية للمستمعين وتعديلها، من خلال تنوع برامجها وتعدد محطاتها، مما يتيح للمستمع حرية اختيار ما يناسب حالته النفسية والمزاجية، وبالتالي تصبح الإذاعة وسيلة تتكيف مع رغباته واحتياجاته الانفعالية.

– **الوظيفة الاجتماعية:** تسمح الإذاعة للمستمعين بالمشاركة الوجدانية مع الآخرين، حيث تخلق نوعاً من التقارب الاجتماعي من خلال متابعة البرامج نفسها ومناقشة محتواها، وخاصة الأخبار والقضايا التي تهم المجتمع المحلي، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويقوي الإحساس بالانتماء[1].

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الإذاعة المحلية في الجزائر تُعد وسيلة إعلامية جوارية ذات أهمية كبيرة، ليس فقط في نقل المعلومات، بل أيضاً في دعم التنمية المحلية من خلال تشجيع المشاركة الإيجابية داخل المجتمع.

ومع تطور الإعلام الرقمي، وسّعت الإذاعة الجزائرية حضورها عبر منصاتها الإلكترونية، فأصبحت تتيح البرامج الثقافية في شكل تسجيلات صوتية وبث مباشر عبر الإنترنت، مما أتاح وصولها إلى جمهور أوسع داخل الجزائر وخارجها، وأسهم في التعريف بالأدباء الشباب وإنتاجهم الإبداعي، ومواكبة التحولات التي شهدها الإعلام الثقافي في العصر الرقمي.

وعلى الرغم من هذا الدور، ما تزال الحاجة قائمة إلى زيادة مساحة البرامج الأدبية المتخصصة بأدب الشباب، وتعزيز التعاون بين الإذاعة والجامعات والمؤسسات الثقافية، بما يسهم في دعم المواهب الأدبية الشابة، وتشجيع النقد الأدبي المتخصص، وترسيخ ثقافة القراءة والإبداع لدى الأجيال الجديدة.

[1] منى سعيد الحديدي، سلوى إيمان، المرجع السابق، ص 12–13. (بتصرف)

المبحث الثاني: القضايا النقدية في أدب الشباب.

المطلب الأول: القضايا الموضوعاتية.

يشكل الجانب الموضوعاتي أحد أهم المحاور التي استقطبت اهتمام النقاد عند دراسة أدب الشباب، إذ يُنظر إلى الموضوعات التي يعالجها الكاتب الشاب بوصفها مرآة تعكس انشغالات جيله وتطلعاته ورؤيته للواقع. وقد أظهرت الدراسات النقدية أن الكتابة الشبابية لا تقتصر على تناول القضايا الفردية أو الذاتية، بل تنفتح على مجموعة واسعة من القضايا الفكرية والاجتماعية والثقافية التي ترتبط بالتحولات التي يشهدها المجتمع المعاصر. ومن أبرز هذه القضايا: الهوية والانتماء، والحرية والتغيير، وقضايا المجتمع المعاصر، والأحلام والطموحات والإحباطات[1].

1- الهوية والانتماء:

تُعد قضية الهوية من أكثر القضايا حضورًا في أدب الشباب، وذلك لارتباطها المباشر بمرحلة بناء الذات وتحديد الانتماءات الفكرية والثقافية والاجتماعية. فالشباب يعيشون في مرحلة البحث عن موقعهم داخل المجتمع، الأمر الذي يجعل سؤال الهوية حاضرًا بقوة في نصوصهم الأدبية[2].

وقد تناولت الأعمال الشبابية موضوع الهوية من زوايا متعددة، منها الهوية الوطنية، والهوية الثقافية، والهوية اللغوية، حيث يسعى الكاتب إلى التعبير عن علاقته بوطنه ومجتمعه وثقافته في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها العالم المعاصر[3].

كما برزت قضية الانتماء في العديد من النصوص الأدبية الشبابية التي عبرت عن ارتباط الفرد بجماعته ووطنه وتاريخه، أو عن شعوره بالاغتراب وفقدان الانتماء نتيجة التحولات الاجتماعية والثقافية التي فرضتها العولمة والتكنولوجيا الحديثة[4].

---

(1) عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المرجع السابق، ص 115. (بتصرف)

(2) محمد عابد الجابري، *مسألة الهوية: العروبة والإسلام والغرب*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص 23. (بتصرف)

(3) عبد الكبير الخطيبي، *الاسم العربي الجريح*، ترجمة محمد بنيس، دار توبقال، الدار البيضاء، 1985، ص 44. (بتصرف)

(4) مصطفى حجازي، الإنسان المهدور، المرجع السابق، ص 158. (بتصرف)

وفي السياق الجزائري، احتلت مسألة الهوية مكانة بارزة في الكتابات الشبابية، خاصة من خلال تناول قضايا اللّغة والذاكرة الوطنية والتاريخ والثقافة المحلية، حيث سعى العديد من الكتّاب الشباب إلى التوفيق بين الخصوصية الوطنية ومتطلبات الانفتاح على العالم[1].

ويرى النقاد أن حضور موضوع الهوية في أدب الشباب يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية المحافظة على الخصوصية الثقافية في مواجهة التحديات المعاصرة، كما يكشف عن رغبة الشباب في إعادة تعريف ذواتهم ضمن سياقات اجتماعية وثقافية متغيرة[2].

2- الحرية والتغيير:

تمثل الحرية إحدى القيم الأساسية التي تحضر بقوة في أدب الشباب، باعتبارها مطلبًا إنسانيًا يرتبط بالرغبة في تحقيق الذات والتعبير عن الرأي والمشاركة في صناعة المستقبل. ولذلك نجد أن العديد من النصوص الأدبية الشبابية تدافع عن قيم الحرية وترفض مختلف أشكال التهميش والإقصاء والقيود الاجتماعية[3].

وقد ارتبط الحديث عن الحرية في الكتابات الشبابية بقضايا التغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي، حيث ينظر الشباب إلى الأدب بوصفه وسيلة للتعبير عن تطلعاتهم نحو واقع أكثر عدالة وانفتاحًا. ومن ثم أصبحت الكتابة الأدبية فضاءً لطرح الأسئلة ومناقشة المشكلات واقتراح رؤى جديدة للتغيير[4].

كما تعكس هذه النصوص رغبة الشباب في تجاوز الأوضاع التي يرون أنها تعيق تحقيق طموحاتهم، سواء تعلق الأمر بالبطالة أو التهميش أو غياب فرص المشاركة الفعالة في الحياة العامة[5].

---

(1) عبد الحميد بورايو، *الأدب الشعبي الجزائري*، المرجع السابق، ص 117. (بتصرف)

(2) الزهرة بوساحة، تجليات الخطاب الشبابي في الرواية الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق،ص 111. (بتصرف)

(3) محمد أركون، *قضايا في نقد العقل الديني*، ترجمة وتعليق: هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت، 1998، ص 65. (بتصرف)

(4) جابر عصفور، *زمن الرواية*، المرجع السابق، ص 138. (بتصرف)

(5) علي ليلة، الشباب والمجتمع، المرجع السابق، ص 94. (بتصرف)

ويرى بعض النقاد أنّ حضور ثنائية الحرية والتغيير في أدب الشباب يؤكد الدور الاجتماعي للأدب باعتباره أداة للتعبير عن تطلعات المجتمع ورغباته في التطور والتجدد، كما يكشف عن الوعي المتزايد لدى الشباب بأهمية المشاركة في صناعة التحولات المجتمعية[1].

3- قضايا المجتمع المعاصر:

يتميّز أدب الشباب بقدرته على رصد مختلف القضايا التي يواجهها المجتمع المعاصر وتحليلها من منظور شبابي يعكس طبيعة المرحلة الراهنة. وقد تناولت الأعمال الأدبية الشبابية العديد من الظواهر الاجتماعية والثقافية التي أصبحت جزءًا من الحياة اليومية للأفراد[2].

ومن أبرز هذه القضايا: البطالة، والهجرة غير الشرعية، والفوارق الاجتماعية، والتحولات الأسرية، والعولمة، وتأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة على العلاقات الإنسانية. وتكشف هذه الموضوعات عن اهتمام الشباب بفهم الواقع الذي يعيشونه ومحاولة تفسير التحولات التي يشهدها مجتمعهم.

كما اهتمت الكتابات الشبابية بقضايا التعليم والثقافة والعمل، باعتبارها من أهم التحديات التي تواجه الأجيال الجديدة. وقد انعكس ذلك في نصوص أدبية تناولت الصعوبات التي يواجهها الشباب في تحقيق الاستقرار المهني والاجتماعي، وسعت إلى إبراز انعكاسات هذه المشكلات على حياتهم النفسية والاجتماعية[3].

وفي الجزائر، ركّز العديد من الأدباء الشباب على التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة، خاصة ما يتعلق بتغير منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية وتأثير الوسائط الرقمية على أنماط التواصل والتفكير[4].

---

[1] صلاح فضل، لذة التجريب الروائي، المرجع السابق، ص 89 . (بتصرف)

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 79. (بتصرف)

[3] محمد بنيس، الشباب والإبداع الثقافي، المرجع السابق، ص 35. (بتصرف)

[4] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص 191. (بتصرف)

ويؤكد النقاد أن هذه الموضوعات تعكس ارتباط الأدب الشبابي بواقع المجتمع، كما تمنحه قيمة توثيقية وثقافية تجعله شاهدًا على التحولات التي تعيشها الأجيال الجديدة[1].

4- الأحلام والطموحات والإحباطات:

تمثل الأحلام والطموحات إحدى السمات الأساسية المرتبطة بمرحلة الشباب، ولذلك تحضر هذه القضايا بصورة واضحة في مختلف الأجناس الأدبية التي يبدعها الشباب. فالأدب الشبابي غالبًا ما يعبر عن تطلعات الأفراد إلى تحقيق النجاح وبناء المستقبل وإثبات الذات داخل المجتمع[2].

وتظهر الأحلام في النصوص الأدبية من خلال تصوير الرغبة في التغيير وتحقيق الاستقرار والبحث عن فرص أفضل للحياة، سواء على المستوى الشخصي أو المهني أو الاجتماعي. كما تعكس هذه النصوص إيمان الشباب بقدرتهم على تجاوز الصعوبات وتحقيق أهدافهم رغم التحديات التي تواجههم[3].

غير أنّ هذه الطموحات كثيرًا ما تصطدم بواقع معقد يفرض قيودًا متعددة، الأمر الذي يؤدي إلى بروز مشاعر الإحباط والقلق والاغتراب في العديد من الأعمال الأدبية الشبابية. وقد عبر الكتّاب الشباب عن هذه المشاعر من خلال شخصيات تعاني من البطالة أو الفشل أو التهميش أو صعوبة تحقيق الأحلام المنشودة[4].

---

(1) أحمد يوسف، *القراءة وتوليد الدلالة*، المرجع السابق، ص 73. (بتصرف)

(2) عبد الرحمن بدوي، *الزمان الوجودي*، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973، ص 92. (بتصرف)

(3) سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المرجع السابق،ص 84. (بتصرف)

(4) مصطفى حجازي، *التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005، ص 172. (بتصرف)

ويرى بعض النقاد أنّ حضور الإحباط في أدب الشباب لا يعكس موقفًا سلبيًا من الحياة بقدر ما يكشف عن وعي نقدي بالواقع الاجتماعي ورغبة في تغييره. فالأدب هنا يتحول إلى وسيلة للتنفيس عن المعاناة والتعبير عن التطلعات المؤجلة والبحث عن آفاق جديدة للمستقبل[1].

وعليه، فإنّ القضايا الموضوعاتية التي يعالجها أدب الشباب تعكس في مجملها طبيعة المرحلة التي يعيشها الشباب وما يرافقها من أسئلة وتحديات وطموحات. كما تؤكد ارتباط هذا الأدب بالواقع الاجتماعي والثقافي، وقدرته على التعبير عن التحولات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة من منظور إبداعي يجمع بين البعد الذاتي والبعد الجماعي.

المطلب الثاني: القضايا الفنّية:

إلى جانب القضايا الموضوعاتية التي شكّلت محورًا أساسيًا في أدب الشباب، اهتم النقاد بدراسة الجوانب الفنّية والجمالية التي تميز هذا الأدب وتحدد قيمته الإبداعية. فالنص الأدبي لا يقاس فقط بموضوعاته وأفكاره، بل كذلك بالوسائل الفنية التي يوظفها الكاتب للتعبير عن تلك الموضوعات. ومن هذا المنطلق، انصب اهتمام الدراسات النقدية على مجموعة من القضايا الفنية التي برزت في أدب الشباب، من أهمها: اللّغة والأسلوب، والصورة الفنية، والبناء السردي، والتجريب في الأجناس الأدبية[2].

---

[1] محمد برادة، *أسئلة الرواية وأسئلة النقد*، المرجع السابق، ص 69. (بتصرف)

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 84. (بتصرف)

1- اللّغة والأسلوب:

تُعدّ اللّغة الأداة الأساسية التي يعبر بها الأديب عن أفكاره ومشاعره ورؤيته للعالم، ولذلك حظيت باهتمام كبير في الدراسات النقدية الموجهة لأدب الشباب. وقد لاحظ النقاد أن الكتابات الشبابية تتميز غالبًا بلغة تميل إلى البساطة والوضوح والاقتراب من لغة الحياة اليومية، وذلك بهدف تحقيق التواصل المباشر مع المتلقي والتعبير عن واقع الشباب بلغة معاصرة تتناسب مع طبيعة العصر[1].

ويرى بعض النقاد أنّ هذه البساطة اللغوية تمثل نقطة قوة في أدب الشباب لأنها تجعل النص أكثر قربًا من القارئ وأكثر قدرة على نقل التجربة الإنسانية بصورة مباشرة. كما أنها تعكس رغبة الشباب في التحرر من التعقيد اللغوي الذي كان يطبع بعض الاتجاهات الأدبية التقليدية[2].

في المقابل، يذهب فريق آخر من النقاد إلى أنّ الإفراط في تبسيط اللّغة قد يؤدي أحيانًا إلى إضعاف القيمة الجمالية للنص الأدبي، خاصة عندما يتحول الأسلوب إلى مجرد لغة تقريرية تخلو من الإيحاء والتكثيف الفني[3].

وعلى العموم، تؤكد الدراسات النقدية أن نجاح الكاتب الشاب لا يكمن في اختيار لغة معقدة أو بسيطة، وإنما في قدرته على توظيف اللّغة بصورة فنية تحقق الانسجام بين الشكل والمضمون وتخدم الرؤية الإبداعية للنص[4].

حيث تعتبر اللّغة من أهم الخصائص الفنية في أدب الشباب، إذ تميل إلى الوضوح والبساطة مع المحافظة على قيمتها التعبيرية والجمالية، بما يحقق تواصلاً مباشرًا مع القارئ ويعكس واقع الشباب وتطلعاتهم. كما تتسم بالمرونة في توظيف المفردات والتراكيب والصور بما يخدم التجربة الأدبية، مع

---

(1) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المرجع السابق، ص 79. (بتصرف)

(2) سعيد بنكراد، السيميائيات والتواصل، المرجع السابق،ص 121. (بتصرف)

(3) عبد السلام المسدي، *الأسلوب والأسلوبية*، المرجع السابق، ص 94. (بتصرف)

(4) صلاح فضل، *علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته*، دار الشروق، القاهرة، 1998، ص 56. (بتصرف)

الإفادة أحيانًا من بعض الألفاظ والتعبيرات المعاصرة التي تواكب التحولات الاجتماعية والثقافية. ومن ثم، فإن نجاح اللّغة في أدب الشباب لا يقاس بدرجة بساطتها أو تعقيدها، وإنما بقدرتها على التعبير الفني المؤثر وتحقيق الانسجام بين الشكل والمضمون.

2- الصورة الفنّية:

تحتل الصورة الفنية مكانة مهمة في العمل الأدبي، لأنها الوسيلة التي يحول بها الكاتب أفكاره ومشاعره إلى مشاهد ودلالات قادرة على التأثير في المتلقي. وقد أظهرت الدراسات النقدية أن أدب الشباب يتميز بحضور صور فنية مستمدة من الواقع المعاصر ومن التجارب اليومية التي يعيشها الشباب[1].

وتتجلى الصورة الفنية في النصوص الشبابية من خلال التشبيهات والاستعارات والرموز المختلفة التي تساعد على تجسيد الأحاسيس والأفكار بصورة أكثر حيوية وإيحاءً. كما يلجأ العديد من الكتّاب الشباب إلى استثمار الرموز المرتبطة بالتكنولوجيا والمدينة والاغتراب والهجرة وغيرها من الموضوعات المعاصرة التي تشكل جزءًا من تجربتهم الحياتية[2].

ويرى النقاد أنّ الصورة الفنية في أدب الشباب تميل إلى التعبير عن القلق الوجودي والأسئلة المرتبطة بالهوية والحرية والمستقبل، وهو ما يمنح النصوص بعدًا نفسيًا وفكريًا عميقًا[3].

كما يلاحظ أن كثيرًا من الصور الأدبية الشبابية تتسم بالحركية والديناميكية، نتيجة تأثرها بالإيقاع السريع للحياة المعاصرة وبالوسائط البصرية والرقمية التي أصبحت جزءًا من الثقافة اليومية

---

(1) جابر عصفور، *الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي*، دار الثقافة، القاهرة، 1992، ص 33. (بتصرف)

(2) محمد الولي، *الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1990، ص 102. (بتصرف)

(3) عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المرجع السابق، ص 123. (بتصرف)

للشباب[1]. ومن ثم، فإنّ الصورة الفنية في أدب الشباب لا تؤدي وظيفة جمالية فحسب، بل تسهم أيضًا في بناء المعنى وإيصال الرؤية الفكرية التي يحملها النص الأدبي[2].

وعليه، تمكّن الصورة الفنية الكاتب من تجسيد أفكاره ومشاعره في صور موحية تؤثر في المتلقي وتقرّب إليه التجربة الإنسانية. وتميل هذه الصور إلى استلهام الواقع المعاصر وما يعيشه الشباب من قضايا الهوية والحرية والاغتراب والمستقبل، مع توظيف التشبيهات والاستعارات والرموز المرتبطة بالحياة الحديثة والتكنولوجيا والمدينة. كما تتسم بالحركية والديناميكية، مما يعكس إيقاع الحياة السريع وتأثير الثقافة البصرية والرقمية، ولذلك تؤدي الصورة الفنية في أدب الشباب وظيفة جمالية وفكرية في آن واحد، من خلال بناء المعنى ونقل رؤية النص الأدبي.

3- البناء السردي:

يُقصد بالبناء السردي الكيفية التي ينظم بها الكاتب أحداث النص وشخصياته وأبعاده الزمنية والمكانية. وقد اهتم النقاد بدراسة هذا الجانب في أدب الشباب، باعتباره مؤشرًا على مستوى النضج الفني والقدرة الإبداعية لدى الكاتب[3].

وقد بينت الدراسات النقدية أن العديد من الكتّاب الشباب اتجهوا إلى توظيف تقنيات سردية حديثة تتجاوز الأشكال التقليدية في الحكي، مثل تعدد الأصوات السردية، والاسترجاع الزمني، وتداخل الأزمنة، وكسر التسلسل الزمني للأحداث[4].

---

(1) سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المرجع السابق،ص 91. (بتصرف)

(2) يوسف وغليسي، *إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد*، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص 147. (بتصرف)

(3) حميد لحميداني، *بنية النص السردي*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص 41. (بتصرف)

(4) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 115. (بتصرف)

كما ظهر اهتمام واضح بتقنيات السرد الذاتي، حيث يلجأ الكاتب إلى استثمار ضمير المتكلم من أجل التعبير عن التجربة الفردية والكشف عن العالم الداخلي للشخصيات. ويرى بعض النقاد أن هذا التوجه يعكس حضور الذات بوصفها عنصرًا محوريًا في الكتابة الشبابية[1].

ومن جهة أخرى، سمح الانفتاح على المناهج النقدية الحديثة بتطوير البناء السردي في كثير من الأعمال الشبابية، حيث أصبح النص أكثر تعقيدًا من الناحية الفنية وأكثر قدرة على استيعاب التحولات الفكرية والاجتماعية التي يعيشها الإنسان المعاصر[2].

وتؤكد الدراسات النقدية أن نجاح البناء السردي يرتبط بقدرة الكاتب على تحقيق التوازن بين الشكل الفني والمضمون الفكري، بما يضمن تماسك النص وجاذبيته الجمالية[3].

حيث يقوم البناء السردي على تنظيم الأحداث والشخصيات والزمان والمكان بما يحقق تماسك النص وجماليته. وتميل الكتابة الشبابية إلى توظيف تقنيات سردية حديثة، مثل تعدد الأصوات، والاسترجاع الزمني، والسرد الذاتي، بما يعكس التجربة الفردية ويجسد قضايا الهوية والتحولات الاجتماعية والفكرية.

ومن ثم، فإنّ جودة البناء السردي تتجلى في قدرة الكاتب على الموازنة بين الشكل الفني والمضمون، بما يمنح النص حيوية وعمقًا ويزيد من تأثيره في المتلقي.

4- التجريب في الأجناس الأدبية:

يعدّ التجريب من أبرز السمات التي ارتبطت بأدب الشباب، إذ يسعى الكتّاب الشباب إلى البحث عن أشكال جديدة للتعبير تتجاوز الحدود التقليدية للأجناس الأدبية. وقد انعكس هذا

---

(1) عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص 196. (بتصرف)

(2) عبد الله إبراهيم، *موسوعة السرد العربي*، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2008، ج1، ص 88 . (بتصرف)

(3) محمد بوعزة، *تحليل النص السردي*، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2010، ص 73. (بتصرف)

التوجه في المزج بين الرواية والشعر والسيرة الذاتية واليوميات وأدب الرحلة وغيرها من الأنماط الكتابية المختلفة[1].

ويرى النقاد أن التجريب يعبر عن رغبة الشباب في التحرر من القيود الفنية الجاهزة واستكشاف إمكانات جديدة للكتابة والإبداع. كما أنه يمثل استجابة طبيعية للتحولات الثقافية والتكنولوجية التي أعادت تشكيل العلاقة بين الكاتب والنص والقارئ[2].

ومن مظاهر هذا التجريب أيضًا الانفتاح على الأدب الرقمي، حيث ظهرت نصوص تعتمد على الوسائط الإلكترونية والصور والروابط الرقمية والتفاعل المباشر مع المتلقي، مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة من الكتابة الأدبية تختلف عن الأشكال التقليدية المعروفة[3].

وقد انقسم النقاد حول هذه الظاهرة؛ فبينما اعتبرها البعض دليلًا على حيوية الأدب وقدرته على التطور، رأى آخرون أنها قد تؤدي أحيانًا إلى إضعاف الخصائص الفنية التي تميز كل جنس أدبي على حدة[4].

ومع ذلك، فإنّ أغلب الدراسات الحديثة تؤكد أن التجريب أصبح جزءًا أساسيًا من الأدب المعاصر، وأن أدب الشباب يمثل أحد أهم المجالات التي تتجلى فيها هذه النزعة التجديدية، نظرًا لما يتمتع به الشباب من رغبة دائمة في الاكتشاف والتجديد وكسر الأشكال التقليدية.

ومنه، يتجه الكتّاب إلى تجاوز الأشكال الأدبية التقليدية واستكشاف أساليب جديدة في التعبير، من خلال المزج بين الأجناس الأدبية وتوظيف تقنيات سردية ورقمية حديثة. ويعكس هذا التوجه رغبة الشباب في التجديد ومواكبة التحولات الثقافية والتكنولوجية، بِما يمنح النصوص طابعًا إبداعيًا متجددًا. وعلى الرغم من اختلاف آراء النقاد حول أثر التجريب في القيمة الفنية للنص، فإن

---

[1] صلاح فضل، لذة التجريب الروائي، المرجع السابق، ص 95. (بتصرف)

[2] سعيد يقطين، *النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2008، ص 62. (بتصرف)

[3] أحمد يوسف، *القراءة وتوليد الدلالة*، المرجع السابق، ص 81. (بتصرف)

[4] محمد برادة، *أسئلة الرواية وأسئلة النقد*، المرجع السابق، ص 77. (بتصرف)

الدراسات الحديثة تؤكد أنه أصبح سمة أساسية من سمات الأدب المعاصر، ووسيلة لتطوير الكتابة الأدبية وتوسيع آفاقها التعبيرية.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن القضايا الفنية في أدب الشباب تمثل مجالا خصبًا للدراسة النقدية، لأنها تكشف عن طبيعة التحولات التي عرفها الخطاب الأدبي المعاصر، كما تبرز خصوصية التجربة الإبداعية لدى الكتّاب الشباب من خلال اللّغة والصورة والبناء السردي والتجريب الفني.

المطلب الثالث: التلقي النقدي لأدب الشباب في الجزائر

يُعد التلقي النقدي أحد المؤشرات المهمة التي تكشف عن مكانة أي ظاهرة أدبية داخل الحقل الثقافي، إذ يسهم النقد في تقييم الإنتاج الأدبي وتوجيهه والكشف عن خصائصه الفنية والفكرية. وقد حظي أدب الشباب في الجزائر باهتمام متزايد من قبل النقاد والباحثين خلال السنوات الأخيرة، خاصة مع اتساع دائرة النشر الأدبي وظهور أصوات إبداعية شابة استطاعت فرض حضورها في المشهد الثقافي الوطني. وقد تجسد هذا الاهتمام من خلال الدراسات النقدية والملتقيات العلمية والبرامج الثقافية والإعلامية التي تناولت تجارب الشباب الإبداعية من زوايا مختلفة[1].

1- جهود النقاد الجزائريين في دراسة أدب الشباب:

شهدت الساحة النقدية الجزائرية خلال العقود الأخيرة اهتمامًا متناميًا بأدب الشباب، حيث سعى عدد من النقاد والباحثين إلى دراسة الظاهرة الأدبية الشبابية والكشف عن أبعادها الفنية والفكرية. وقد ارتبط هذا الاهتمام بظهور أجيال جديدة من الكتّاب الذين قدموا تجارب إبداعية متنوعة في الرواية والقصة القصيرة والشعر والمسرح[2].

---

[1] يوسف وغليسي، *إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد*، المرجع السابق، ص 163. (بتصرف)

[2] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص 205. (بتصرف)

كما ساهمت الرسائل الجامعية وأطروحات الماجستير والدكتوراه في إثراء الدراسات المتعلقة بأدب الشباب، حيث اهتم الباحثون بتحليل النصوص الإبداعية الشبابية ودراسة بنياتها الفنية ورؤاها الفكرية، مما ساعد على بناء رصيد نقدي مهم حول هذا المجال الأدبي[1].

وقد ركّزت بعض الدراسات على رصد التحولات التي عرفتها الرواية الجزائرية الشبابية، بينما اهتمت دراسات أخرى بقضايا الهوية واللّغة والكتابة الرقمية والتجريب الفني، وهي موضوعات أصبحت تشكل محورًا أساسيًا في الخطاب النقدي المعاصر[2].

ويرى العديد من النقاد أن أهمية هذه الدراسات تكمن في مساهمتها في توثيق التجارب الأدبية الجديدة ومواكبة تطورها، فضلاً عن تشجيع الحوار بين المبدعين والنقاد بما يسهم في تطوير الحركة الأدبية الوطنية[3].

فقد أسهم عدد من النقاد في دراسة التحولات الفنية والفكرية التي ميّزت هذه الكتابات، ولاسيما ما يتعلق بالتجديد السردي، واللّغة، وقضايا الهوية والتجريب. كما ساهمت الرسائل الجامعية والدراسات الأكاديمية في إثراء هذا المجال، مما أسهم في توثيق التجارب الأدبية الشبابية وتعزيز حضورها في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر.

2- حضور أدب الشباب في الملتقيات والندوات:

ساهمت الملتقيات العلمية والندوات الأدبية في تعزيز حضور أدب الشباب داخل الساحة الثقافية الجزائرية، حيث خصصت العديد من الجامعات والمؤسسات الثقافية لقاءات أكاديمية لدراسة الظواهر الأدبية الجديدة ومناقشة تجارب الكتّاب الشباب[4]، فقد شكّلت هذه الفعاليات فضاءً

---

(1) الزهرة بوساحة، تجليات الخطاب الشبابي في الرواية الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق،ص 118. (بتصرف)

(2) أحمد يوسف، *القراءة وتوليد الدلالة*، المرجع السابق، ص 89 .(بتصرف)

(3) عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المرجع السابق، ص 131. (بتصرف)

(4) محمد الأمين بلغيث، البحث الأدبي في الجامعة الجزائرية وآفاقه، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 32، 2010، ص 74. (بتصرف)

للحوار بين الباحثين والنقاد والمبدعين، مما أتاح فرصة لتبادل الآراء حول مختلف القضايا المرتبطة بأدب الشباب، سواء تعلق الأمر بالموضوعات التي يعالجها أو بالأساليب الفنية التي يعتمدها في التعبير.

كما أسهمت الملتقيات الوطنية والدولية في إبراز أسماء أدبية شابة ومنحها فرصة للتعريف بأعمالها أمام جمهور أوسع من القراء والمهتمين بالشأن الثقافي. وأدى ذلك إلى زيادة الاهتمام الأكاديمي والنقدي بالإنتاج الأدبي الشبابي وإدراجه ضمن موضوعات البحث الجامعي، فقد ساعدت هذه الندوات على رصد التحولات التي يشهدها الأدب الجزائري المعاصر، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية وظهور أنماط جديدة من الكتابة والنشر، الأمر الذي جعل أدب الشباب محورًا أساسيًا في العديد من النقاشات النقدية الحديثة.

وقد أسهم هذا الحضور المتزايد في ترسيخ مكانة أدب الشباب داخل المشهد الثقافي الجزائري، وتحويله من ظاهرة هامشية إلى مجال بحثي ونقدي يحظى باهتمام متزايد من قبل الجامعات والمؤسسات الثقافية[1].

ومنه، فإنّ أدب الشباب حظي باهتمام متزايد في الملتقيات والندوات العلمية والأدبية، حيث خُصصت له جلسات بحثية تناولت قضاياه الفنية والفكرية ودوره في التعبير عن هموم الشباب وتطلعاتهم. وقد أسهمت هذه الفعاليات في إبراز التجارب الإبداعية الجديدة، وتشجيع الحوار بين الكتّاب والنقاد والباحثين، فضلاً عن تعزيز الاهتمام الأكاديمي بهذا اللون الأدبي، مما أسهم في تطوير الدراسات النقدية وتوسيع آفاق البحث في أدب الشباب.

[1] يوسف وغليسي، *مناهج النقد الأدبي*، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2009، ص 97 . (بتصرف)

3- دور المؤسسات الثقافية والإعلامية في مواكبة النقد الأدبي الشبابي:

تؤدي المؤسسات الثقافية والإعلامية دورًا محوريًا في دعم الحركة الأدبية والنقدية، وذلك من خلال توفير فضاءات للنشر والحوار والتعريف بالإنتاج الأدبي الجديد. وقد كان لهذه المؤسسات دور بارز في مواكبة أدب الشباب وتشجيع الدراسات النقدية المهتمة به.

فقد عملت وزارة الثقافة الجزائرية، واتحاد الكتاب الجزائريين، والمكتبات العمومية، ودور الثقافة المنتشرة عبر مختلف الولايات، على تنظيم مسابقات أدبية وملتقيات فكرية تستهدف فئة الشباب، وتسهم في إبراز المواهب الجديدة وتشجيعها على مواصلة الإبداع[1].

كما لعبت الصحافة الثقافية الجزائرية دورًا مهمًا في التعريف بالأعمال الأدبية الشبابية ونشر المقالات النقدية التي تتناولها بالتحليل والتقييم، الأمر الذي ساهم في توسيع دائرة الاهتمام بها داخل الوسط الثقافي.

أما وسائل الإعلام السمعية والبصرية، وعلى رأسها الإذاعة الجزائرية، فقد أسهمت في تقديم برامج ثقافية وأدبية خصصت حيزًا مهمًا للتعريف بالكتّاب الشباب واستضافة النقاد والباحثين لمناقشة أعمالهم الإبداعية. وقد ساعد هذا الحضور الإعلامي في تقريب الأدب من الجمهور وتعزيز التواصل بين المبدعين والمتلقين[2].

كما ساهمت المنصات الرقمية والمواقع الثقافية الإلكترونية في خلق فضاءات جديدة للنقد والحوار الأدبي، حيث أصبح بإمكان الشباب نشر أعمالهم والتفاعل مع القراء والنقاد بصورة مباشرة، وهو ما أدى إلى توسيع دائرة التلقي النقدي وتنوع أشكاله.

حيث تؤدي المؤسسات الثقافية والإعلامية دورًا مهمًا في مواكبة النقد الأدبي الشبابي، من خلال تنظيم الندوات والملتقيات، وإصدار المجلات والدوريات الثقافية، وتخصيص مساحات لنشر

---

[1] وزارة الثقافة الجزائرية، *دليل النشاطات الثقافية الجزائرية*، الجزائر، 2018، ص 33. (بتصرف)

[2] فتيحة بوروينة، دور الإعلام الثقافي في دعم الإبداع الشبابي، *المرجع السابق*، ص 95. (بتصرف)

الدراسات النقدية ومناقشة الإبداعات الأدبية للشباب، مما ساعد على تنشيط الحركة النقدية، وتشجيع المواهب الشابة، وتعزيز حضور أدب الشباب في المشهد الثقافي.

وعليه، يتّضح أنّ التلقي النقدي لأدب الشباب في الجزائر لم يعد مقتصرًا على الدراسات التقليدية، بل أصبح عملية متكاملة تشارك فيها الجامعات والملتقيات الثقافية ووسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية المختلفة. وقد أسهم هذا التفاعل في ترسيخ حضور أدب الشباب داخل المشهد الأدبي الجزائري، وفي تعزيز مكانته بوصفه أحد المكونات الأساسية للأدب الجزائري المعاصر، الأمر الذي يمهد للانتقال إلى دراسة دور الإذاعة الجزائرية في ترقية هذا الأدب والتعريف بمبدعيه.

خلاصة الفصل:

يتضح أنّ أدب الشباب يُعدّ من الظواهر الأدبية التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات النقدية، لما يعكسه من قضايا فكرية واجتماعية وثقافية تمس واقع الشباب وتطلعاتهم. وقد أظهرت الدراسة تباين المواقف النقدية بين من يرى فيه مجالًا للتجديد والإبداع وإثراء الساحة الأدبية، ومن يتحفظ على بعض جوانبه الفنية واللغوية. كما بيّنت أن هذا الأدب يعالج موضوعات متنوعة، أبرزها الهوية، والحرية، والانتماء، والتحولات الاجتماعية، مع توظيف أساليب فنية حديثة ولغة معاصرة أسهمت في إبراز خصوصيته الجمالية.

كما كشفت الدراسة عن تنامي الاهتمام النقدي بأدب الشباب في الجزائر بفضل جهود النقاد والجامعات والمؤسسات الثقافية والإعلامية، مما أسهم في التعريف بالتجارب الإبداعية الشابة وتعزيز حضورها في المشهد الأدبي، وبذلك أصبح أدب الشباب مكوّنًا مهمًا من مكونات الأدب الجزائري المعاصر، الأمر الذي يبرز أهمية دراسة الوسائل التي دعمت انتشاره والتعريف به، وفي مقدمتها الإذاعة الجزائرية، وهو ما سيكون محور الفصل الثالث في دراسة بعض النماذج المختارة.

الفصل الثالث :دراسة تطبيقية من خلال برنامج "مبدعون" بإذاعة تلمسان

توطئة.

المبحث الأوّل :دراسة وصفية لبرنامج" مبدعون "بإذاعة تلمسان.

- ❖ التعريف بالبرنامج.
- ❖ أهداف البرنامج
- ❖ طريقة استقبال النصوص وسير البرنامج.

المبحث الثاني :تحليل مضمون نصوص المبدعة "مريم دالي يوسف".

- ❖ نبذة عن الشابة المبدعة "مريم دالي يوسف"
- ❖ كيف قدّم برنامج مبدعون موهبة "مريم" إلى الجمهور.
- ❖ تحليل بنية النصوص الشعرية لـ"مريم دالي يوسف" (أسلوبيًا فنّيًا)
- ❖ قياس أثر الظهور الإعلامي على المسار الأدبي للمبدعة" مريم دالي يوسف."

بعد التطرّق إلى الجانب النظري المتعلّق بأدب الشباب ودور الإذاعة الجزائرية في ترقيته، تأتي هذه الدراسة التطبيقية لتجسيد العلاقة بين الإعلام الإذاعي والإبداع الأدبي، وذلك من خلال برنامج "مُبدعون" الّذي يُبثّ بإذاعة تلمسان كلّ يوم خميس على الساعة 20:05 مساءًا. هذا البرنامج الذي أسهم في اِكتشاف العديد من الطاقات الشّبانية ومن بينها المبدعة "مريم دالي يوسف" الّتي تمثل أنموذجًا لأدب الشباب.

المبحث الأوّل: دراسة وصفية لبرنامج "مُبدعون" بإذاعة تلمسان.

1- التعريف بالبرنامج: يعدّ برنامج "مُبدعون" أحد البرامج الثقافية الّتي تبثّ على أثير الإذاعة الجزائرية من تلمسان، وتهتم أساساً باكتشاف المواهب المبدعة الشابة لمختلف المجالات بِما فيها مجال الأدب، وذلك بتسليط الضوء على إنتاجاتهم الإبداعية في مختلف أصناف الأدب من شعر، قصة ورواية... الخ.

ويأتي هذا البرنامج في إطار الدور الثقافي للإذاعة الجزائرية الّتي لا تقتصر وظيفتها على الإعلام الإخباري فقط بل تتعداه إلى دعم الحركة الثقافية والأدبية بولاية تلمسان.

2- أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى فتح فضاء أدبي إذاعي أمام الشباب لعرض إبداعاتهم وتجاربهم الأدبيّة في بثّ مباشر مع الجمهور، ممّا يُتيح التواصل مع المستمعين وتقاسم هذه التجارب، وهذا ما يعطي تحفيز أكثر الشباب إلى مواصلة رسالتهم الإبداعية وتطويرها لتعكس بذلك تجارب وجدانية وإنسانية صادقة.

كما يعتبر برنامج "مُبدعون" همزة وصل بين الشباب والمؤسسات الإعلامية والثقافية، إذ يمنح فرصة للظهور الإعلامي، وهو ما يساهم في ترقية أدب الشباب وإخراجه من دائرة التهميش إلى فضاء الاعتراف والتشجيع.

فهو برنامج يستقطب كلّ هواة الأدب بمختلف صنوفه، ويستقطب أيضا النخبة الّتي تمرّست في الكتابة ليكون بذلك فضاء التلاقي بين الأجيال؛ جيل له خبرة وممارسة عميقة للإبداع الأدبي، وجيل

شبابي يتُوق إلى التجربة الإبداعية بكلّ تجلّياتها، وبالتالي فهناك شرائح كثيرة مستهدفة من خلال برنامج "مُبدعون".

3- طريقة استقبال النصوص وسير البرنامج:

يعتمد برنامج "مُبدعون" بإذاعة تلمسان على مراحل تنظيمية في اِستقبال النصوص الأدبية التي يرسلها المبدعون الشباب، وذلك لفتح المجال أمامهم خاصّة فئة الشباب للمشاركة بإنتاجاتهم الأدبية سواء كان شعراً، أو قصة أو رواية أو حتى قصائد نثرية، وتصل هذه النصوص عبر التواصل المباشر مع إذاعة تلمسان هاتفيًا أو حضورياً، أو عن طريق البريد العادي أو الإلكتروني، أو الولوج إلى صفحة الفايسبوك لإذاعة تلمسان.

بعد عملية الاستقبال الأولى، تخضع النصوص إلى مرحلة فرز أولي، يقوم بها فريق البرنامج المختص في الإعداد الأدبي، حيث يتمّ اِستبعاد النصوص الّتي لا تتوّفر على الحدّ الأدنى من الشروط اللّغوية أو الأخلاقيّة أو الفنّية، مع الاحتفاظ بالنصوص الّتي تحمل قابلية للقراءة الإذاعية؛ هذه المرحلة لا تهدف إلى الإقصاء بقدر ما تهدف إلى تنظيم المحتوى وضمان جودة المادّة المقدّمة للمستمعين.

ومن أهمّ الشروط الّتي يعتمد عليها البرنامج:

- سلامة اللّغة من الأخطاء النّحوية والإملائية قدر الإمكان.
- الإلقاء فنّ مميّز خاصّة في برنامج "مُبدعون"، فالإذاعة تعتمد بصفتها وسيلة مسموعة على فنّ الإلقاء والقدرة التعبيريّة بأسلوب مؤثّر.
- وضوح الفكرة وترابطها الداخلي.
- توفر الحدّ الأدنى من الصور البلاغية أو الجمالية.

هنا برنامج "مُبدعون" يمثل همزة وصل بين إبداعات الشباب ويفتح قنوات الاتصال الهاتفي المباشر، ليحمل بذلك رسالة الهاوي وما يوّد أن يقوله للمتّلقي، ممّا يسهم في تقاسم تجربته الإبداعية

مع نخبة من الكتّاب أو حتى الشعراء فيكون بذلك فضاء للتلاقي والتواصل. ممّا يُتيح للهواة عبر الإذاعة المحلية بالتعبير عمّا يجيش في خواطرهم في مساحة البوح الّتي يبحث عنها الشباب.

ويعدّ هذا التفاعل بين المبدع الهاوي والمثقف المتمرِّس عنصراً أساسياً في بناء القيمة التكوينية للبرنامج؛ حيث يتحوّل الفضاء الإذاعي إلى ورشة مفتوحة للنقاش الأدبي المثمر والبنّاء.

المبحث الثاني: تحليل مضمون نصوص المبدعة "مريم دالي يوسف".

1- نبذة عن الشابة المبدعة "مريم دالي يوسف":

تعدّ المبدعة الشابة "مريم دالي يوسف" إحدى الوجوه الأدبية الشابة الّتي برزت ضمن فضاء أدب الشباب، من خلال مشاركتها في برنامج **'مُبدعون'** بإذاعة تلمسان، وتمثل تجربتها أنموذجًا للشباب المبدع الذي وجد الوسائل الإعلامية المحلية متنّفسًا للتّعبير عن مشاعره وأفكاره الأدبية رغم اِكتساح التكنولوجيات وسائل التواصل الاِجتماعي في عصرنا، إلاّ أنّ الإذاعة كانت ولازالت تحافظ على مكانتها عند الجمهور.

"مريم دالي يوسف" زوجة بوشيخي ثاني، من مواليد 8 سبتمبر 1998 بولاية تلمسان. كاتبة ومؤلّفة. متحصل على شهادة الماستر2 تخصص أدب عربي حديث ومعاصر بجامعة تلمسان. صاحبة ورشة "اِقرأ وأكتب معي" موجهة للأطفال، والّتي خرّجت أكثر من 500 طفل. ولها مشاركات ومعارض وطنية ودولية منها القاهرة، العراق، عمان.... الخ. ومتحصلة على العديد من الجوائز الوطنيّة والعربيّة في الكتابة والأدب.

بالنسبة لإصدارات المبدعة "مريم دالي يوسف":

- كتاب **'ماذا لو'** قصائد نثرية عن دار المثقف للنشر، باتنة (الجزائر) سنة 2018.
- رواية **'بلقيس'** الصادرة عن دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن سنة 2018.
- لوحات قصصية بعنوان **'مرافئ الذاكرة'** صادرة عن دار المثقف، باتنة (الجزائر) سنة 2018.

- مجموعة قصصية للطفل بعنوان **'أغمض عينك وأبق ذهنك مفتوحًا'** الصادر عن دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن سنة 2017.
- رواية **'ابنة الشارع'** صادرة عن دار النشر المثقف، باتنة (الجزائر) سنة 2021.
- **'سلطان البكالوريا في اللّغة العربية'** كتاب تعليمي موّجه إلى طلبة البكالوريا صادر عن دار النشر المثقف، باتنة (الجزائر) سنة 2024.

2- كيف قدّم برنامج 'مُبدعون' موهبة "مريم" الأدبية إلى الجمهور:

برنامج 'مُبدعون' أبرز هذه الموهبة الإبداعية من خلال أنّه برنامج يبثّ على أثير إذاعة تلمسان على المباشر [1].

التوقيت مناسب جدا للجمهور من حيث فترة الاستماع، فهو يُبث كلّ خميس أسبوعياً فهو على الساعة 20:05 مساءًا.

أتاح البرنامج للمبدعة مريم أن تُعرّف بتجربتها في الكتابة وإبراز مواهبها (من قصائد نثرية إلى قصة وتجربتها مع الرواية) مع إعطاء حصة الأسد لإبداعاتها في مجال القصائد النثرية، بل وقراءة نصوصها على المباشر مع اِستقبال اِتصالات المستمعين، هذا ما يؤكّد الدّور البارز للإذاعة الجزائرية في اِحتضان الطاقات الشابة وتشجيعها على الإبداع والتميّز، كما أنّه يعطي دفعة قوية للمبدعة من أجل مواصلة مسارها في عالم الكتابة والأدب بل وتطوير أسلوبها مستقبلاً.

وقد شاركت "مريم دالي يوسف" بعدّة قصائد نثرية، وهي:

- حين غبت يا أبي.
- إلى وطني.
- حين يمرّ الماضي.
- عثرتُ عليّ.

[1] برنامج 'مُبدعون' من إعداد وتقديم الطالبة.

📖 اِمرأة من ضوء متعب.

📖 بيت من غياب.

هذه النماذج تعدّ تجربة خالصة تنبع من إحساس صادق وتفاعل وجداني مع لحظات حنين تأخذها إلى ذكريات لا تنسى، فهذه الإبداعات ملامح الحسّ الإنساني المرهف مع ميل الواضح إلى التعبير العاطفي والوجداني وهو ما يعدّ سمة بارزة في كتابات العديد من الشباب الشباب.

وتعدّ نصوصها مادة تطبيقية مهمّة لدراسة خصائص أدب الشباب من حيث اللّغة، والأسلوب، والبناء الفنّي إلى البُعد العاطفي الذي يطغى على تجربتها.

❖ **تحليل بنية النصوص الشعرية من كتاب قصائد نثرية "ماذا لو قالوا" لـ"مريم دالي يوسف":**

بالنسبة لتحليل القصائد النثرية للمُبدعة "مريم دالي يوسف" اِخترنا عيّنة منها للدراسة:

📖 **قصيدة: "حين غبتَ يا أبي":**

حين غبت
لم يُغلق الباب فجأة
لكن الضوء خفت في زوايا البيت
وصار الصوت يمشي على أطرافه
يا أبي...
كنت إذا مررت على قلبي
يهدأ كل شيء
حتى الوجع كان يتراجع قليلا كأنه يعرفك
الآن
أحمل ملامحك في داخلي
كأنها وطن صغير لا يغادرني
أفتش عنك في التفاصيل

في فنجان لم يُشرب
في جملة لم تكملها
في ظلك الذي كان يسبقك إلى المكان
يا أبي...
لم أعتد الغياب
ولا تعلمت كيف يُقال للعمر
أن يكمل طريقه وحده
كلّ شيء بعدك
يبدو أقل يقينا
وأكثر صمتا
ومع ذلك
أكتبك كل يوم
كي لا يضيع اسمك من الذاكرة
ولا يبهت حضورك في داخلي
يا أبي...
رحلت
لكنني لم أفهم كيف يرحل الأب
ويبقى القلب واقفًا على الباب.

هذه القصيدة تقوم على الحزن الهادئ لا الصراخ العاطفي، ترتكز على التفاصيل الصغيرة بدل المباشرة، مثل: "في فنجانٍ لم يُشرب / في جملةٍ لم تُكملها". وهنا يتحول الغياب من فكرة مجردة إلى أشياء يومية ناقصة، وهذا ما يجعل الألم محسوسًا.

الأسلوب اعتمد على:

* الجملة القصيرة المتقطعة: لتعكس التردد والانكسار.

* الصور الهادئة: لا توجد مبالغة بل حضور إنساني بسيط.

* التكرار الوجداني لكلمة (يا أبي) أعطى القصيدة بُعدًا شفهيًا يصلح للإلقاء.

– **فنيًا:** القصيدة تنتمي إلى الشعر النثري التأملي، حيث المعنى أهم من الزخرفة البلاغية.

"ويبقى القلب واقفًا على الباب". صورة بصرية قوية جدًا؛ جعلت القلب إنسانًا ينتظر.

📖 **قصيدة "يا وطني":**

يا وطنا
كلما ضاق بي العالم
اتسعت بك
أحملك في صوتي
كما يحمل العابر زاده
وأمشي بك
كأنك الطريق والوجهة معا
لست خريطة على الورق
أنت ذاكرة القلب حين يتيه
وصوت الأرض حين تصمت المدن
فيك تعلمت أن الانتماء
ليس شعارًا يُقال
بل وجع جميل
يسكننا دون استئذان
يا وطنا إذا اشتد الغياب
أعود إليك بالكلمة
وأتخفف من غربتي فيك
لست خريطة على الورق
أنت ذاكرة القلب حين يتيه
وصوت الأرض حين تصمت المدن

فيك تعلمت أن الانتماء
ليس شعارًا يُقال
بل وجع جميل
يسكننا دون استئذان
يا وطنا إذا اشتد الغياب
أعود إليك بالكلمة
وأتخفف من غربتي فيك
أحبك لا لأنك كامل
بل لأنك حقيقي
بكل ما فيك من تعب
وبكل ما فيك من حلم لم يكتمل بعد
فابق كما أنت
نقصا يعلمني الاكتمال
وأرضا أعود إليها كلما ضعت في الطريق.

هذه القصيدة لا تتعامل مع الوطن كشعار سياسي، بل كعلاقة وجدانية حميمة. الوطن هنا ليس أرضًا فقط، بل حالة داخلية: "اتسعتُ بك". قلبت العلاقة المعتادة؛ بدل أن يحتوي الإنسان الوطن، صار الوطن يحتوي الإنسان.

– **جماليًا**: اعتمدت القصيدة على:

* اللّغة النقيّة البسيطة دون خطابة.

* التضاد الهادئ بين الضيق والاتساع، الغياب والعودة.

* التشخيص حين صار الوطن كائنًا حيًا يُخاطب.

– **فنيًا**: النص يحمل نفسًا فلسفيًا وتأمليًا، خاصة في: "أحبك لا لأنك كامل/ بل لأنك حقيقي".

هنا يتحول الوطن إلى كائن إنساني له نقصه.

📖 **قصيدة "بيت من غياب":**

عن الفقد والحنين
في البيت
لا شيء كما كان
حتى الصمت تغير
وصار أثقل مما يحتمل القلب
أبي...
لم يرحل فقط
بل ترك فراغا يُعلمنا كلّ يوم كيف نعيشه
أبحث عنه في التفاصيل الصغيرة
في الأشياء التي لم تكتمل
وفي الدعاء الذي لا ينتهي عند حد
وأدرك كل يوم
أنّ الغياب ليس نهاية
بل شكل آخر من الحضور
فهو هنا ....
بطريقة لا ترى

هذه من أكثر النصوص كثافة شعورية.البيت فيها ليس مكانًا، بل ذاكرة حيّة للفقد.

وهي قائمة على:

* الصمت.

* الفراغ.

* التفاصيل الناقصة.

– **فنّيًا**:النص يعتمد على الاقتصاد اللّغوي؛ لا توجد كلمات زائدة، وكل جملة تحمل وزنًا عاطفيًا.

السطر: "نتعلّم كلّ يوم كيف نعيشه"، مؤلم جدًا، لأنه يجعل الحزن شيئًا يوميًا مستمرًا لا لحظة عابرة.

والنهاية: "لكن بطريقة لا تُرى". تعطي النص بُعدًا روحيًا وإنسانيًا عميقًا دون مباشرة دينية أو خطابية.

📖 **قصيدة "امرأة من ضوء متعب":**

عن القوة والتجربة
أنا لست قوية كما تبدو الصورة
أنا فقط تعلمت كيف أقف
حتى وأنا أتكسر من الداخل
مررت بما يكفي
لأفهم أن النجاة ليست صخبا
بل هدوء من عرف الطريق بعد الضياع
أحمل في صوتي أثر الأيام
وفي عيني ذاكرة ما لا يُقال
ومع ذلك
أمشي...
كأنني لم أنهزم يوما
وكأنني كل مرة
أبدأ من جديد.

هذه القصيدة مبنية على المفارقة: القوة + التعب، هي ليست قصيدة (امرأة قوية) بالمعنى السطحي، بل امرأة نجت من أشياء كثيرة.

– **أسلوبيًا:**

* اعتمدتِ على الاعتراف الهادئ.

* لا يوجد استعراض للقوة، بل كشف لإنسانيتها.

* الصور النفسيّة أقوى من الصور البلاغية.

– **فنّيًا:** النص يعتمد على التوازن بين الانكسار والاستمرار.

"النجاة ليست صراخًا"، لأنه يختصر فلسفة القصيدة كلّها. أما عنوان: "ضوء متعب"، لأنه يجمع النور بالإرهاق، وكأنّ الشخصية تُضيء رغم تعبها.

📖 **قصيدة: الكلمة التي لا تنكسر:**

أكتبُ...
لا لأزيّن الكلام،
ولا لأصنع جُملاً جميلة فقط،
بل لأنقذ ما تبقّى منّي داخل اللّغة.
الكلمة عندي ليست مهنة،
ولا تمرينًا على البلاغة...
هي نبضٌ حيّ،
يرفض أن يُدفن في الصمت.
كل جملة أكتبها،
تخرج من مكانٍ لا يراه أحد...
لكنني أعرفه جيدًا.
مكانٍ يشبه الوجع حين يصبح فكرة.
أحيانًا تتعبني اللّغة...
تتعبني حتى الصمت بين الكلمات.
لكنني لا أتركها.
لأن بيني وبينها عهدًا قديمًا:
أن نبقى معًا... حتى آخر المعنى.
أنا لا أكتب كثيرًا.
أنا فقط أُعيد ترتيب ما تكسّر داخلي،
بشيء يشبه الصدق...
لا أكثر.

هنا نجد:

* تحويل الكتابة من فعل فني إلى فعل نجاة.

* الصدق المباشر دون اِدّعاء ثقافي متكلّف.

* النبرة الواثقة الهادئة.

– **فنّيًا:** هناك هيمنة لمعجم:الكلمة / اللّغة / الصمت / المعنى.وهذا يخلق وحدة موضوعية قوية.

وصورة: "أعيد ترتيب ما تكسّر داخلي"، لأن الكتابة هنا ليست إنتاج نص بل ترميم روح.

❖ **قياس أثر الظهور الإعلامي على المسار الأدبي للمبدعة "مريم دالي يوسف":**

كرّس برنامج 'مُبدعون' ومنذ اِنطلاقته على مبدأ إتاحة الفرصة أمام الشباب الهاوي في مجال الأدب وعمل البرنامج على إبراز قدرات الشباب والطاقات المبدعة حتى لا تكون حبيسة الرفوف، وبالتالي ساهم في الظهور الإعلامي للمبدعة الهاوية "مريم دالي يوسف" ومنحها فرصة عرض تجربتها الأدبية الواعدة، حيث مكّنها من الانتقال من زاوية الكتابة الفردية المحدودة إلى فضاء الإذاعي والتّلقي الجماهيري.

ويعدّ هذا الحضور الإعلامي عاملاً مهمًّا في مسار أدب الشباب، إذ يعطي للمبدع شعوراً بالاعتراف الرّمزي ويُحفّزه على مواصلة مساره وتطوير ذاته.

ومن جهة أخرى، فإنّ الظهور الإعلامي يخلق نوعًا من المسؤولية الأدبية لدى المبدع الهاوي، حيث يصبح أكثر حرصاً على تحسين مستوى نصوصه والاهتمام بجودة التعبير والصور الفنّية، إدراكًا منه بأنّه يُخاطب جمهوراً أوسع من دائرة الأصدقاء أو الكتابة الخاصّة وحتى وإن نشر إبداعاته عبر الفضاء الأزرق وعبر المنتديات الأدبية، الّتي في كثير من الأحيان لا تمثل معياراً حقيقيًا للتقييم، ومن ثمّ تحول هنا الإعلام الإذاعي لمحطة إذاعة تلمسان من مجرد وسيلة عرض إلى وسيلة تحفيز وتكوين غير مباشر، وهذا ما يسهم في تنمية الوعي الأدبي لدى الشاعرة، وكذلك لرؤية واسعة من الشباب الذين يتابعون حلقات البرنامج على حدّ سواء.

وعليه، يمكن اِعتبار برنامج 'مُبدعون' على أثير إذاعة تلمسان فضاءًا ثقافيًا مُفعمًّا ومتناغمًا مع حركة أدب الشباب بصفته حاضن للتجارب الأدبية الشّابة، الأمر الذي يساعد على صقل الموهبة وتطويرها تدريجياً.

وهكذا يتحوّل برنامج 'مُبدعون' إلى فضاء ثقافي مفتوح يجمع بين عرض إنتاجات الشباب وتحفيز أصحابها على تطوير أدواتهم الإبداعية ممّا يساهم في الاِرتقاء بمستوى الممارسة الأدبية من الهواية إلى آفاق أكثر نضجًا واِحترافًا.

جدول إحصائي لبرنامج 'مُبدعون' إذاعة تلمسان بُثّ بتاريخ 07 ماي 2026 على الساعة 20:05 مساءًا على المباشر:

المؤشر	البيانات
الضيف	مريم دالي يوسف
نوع النصوص	قصائد نثرية
عدد النصوص	05
مدة الحصة	42:40
عدد المكالمات الهاتفية	07
أبرز موضوعات الحصة	* التجربة الشعرية عند الهاوية. * التحفيز الإبداعي. * قراءات شعرية.
دلالة الاستضافة	إبراز دور الإذاعة في اكتشاف المواهب الأدبية الشابة.

المصدر: من إعداد الطالبة.

ومن هنا، يتّضح جليًّا دور الإذاعة الجزائرية من تلمسان في اكتشاف المواهب الأدبية الهاوية ممثلاً في برنامج 'مُبدعون'، ممّا يُسهم في تنشيط الحركة الثقافية في المجتمع وإبراز المواهب المغمورة وإعطائها الفرصة للتعريف بإبداعاتها الأدبية المتنوعة.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع "**أدب الشباب في الجزائر ودور الإذاعة الجزائرية في ترقيته**"، انطلاقًا من أهمية هذا اللون الأدبي بوصفه مرآةً لتطلعات الشباب، وفضاءً للتعبير عن قضاياهم الفكرية والاجتماعية والثقافية. وقد سعت الدراسة إلى إبراز مفهوم أدب الشباب، وتتبع نشأته وتطوره، والوقوف على أبرز خصائصه الفنية والموضوعاتية، مع رصد المواقف النقدية التي تناولته، ثم تحليل دور الإذاعة الجزائرية في التعريف بالإنتاج الأدبي الشبابي ومواكبته إعلاميًا وثقافيًا.

وأظهرت الدراسة أنّ أدب الشباب في الجزائر أصبح مكوّنًا فاعلًا في المشهد الأدبي المعاصر، بفضل ما يطرحه من رؤى جديدة وأساليب تعبيرية حديثة تستجيب لتحولات المجتمع الجزائري وتطلعات الأجيال الجديدة. كما بيّنت أن الإذاعة الجزائرية، ولا سيما من خلال برامجها الثقافية، أسهمت في التعريف بالمواهب الأدبية الشابة، وإبراز إبداعاتها، وربطها بالجمهور، من خلال استضافة الكتّاب، وتغطية الملتقيات والفعاليات الأدبية، ومناقشة الإصدارات الجديدة، بما عزز حضور الأدب الشبابي في الفضاء الثقافي الوطني. ومع ذلك، فإن هذا الدور يحتاج إلى مزيد من الدعم والتطوير، عبر توسيع مساحة البرامج الأدبية المتخصصة، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجامعات والهيئات الثقافية، بما يسهم في ترقية الحركة الأدبية الشبابية وترسيخ ثقافة القراءة والإبداع.

أما فيما الجانب التطبيقي، فقد خصصنا تجربة المبدعة "مريم دالي يوسف"، التي مثّلت نموذجًا واضحًا للمبدع الشاب الذي استطاع أن يوظّف الإعلام الإذاعي لتوسيع دائرة حضوره الثقافي والأدبي. وقد أظهرت نصوصها الشعرية، خاصة قصائد النثر، حسًا وجدانيًا عميقًا قائمًا على التأمل والبوح واستحضار تفاصيل الحياة اليومية بلغة بسيطة وشفافة تحمل أبعادًا إنسانية وفنية مؤثرة. كما عكست تجربتها الأدبية قدرة الشباب على إنتاج نصوص ذات قيمة جمالية رغم حداثة التجربة.

وقد أثبت تحليل نصوصها أنّ أدب الشباب لا ينبغي النظر إليه باعتباره أدبًا هامشيًا أو ناقصًا، بل بوصفه مرحلة أولى في تشكل الوعي الأدبي والإبداعي، يمكن أن تتطور إلى تجارب أكثر نضجًا واحترافًا إذا توفرت لها بيئة ثقافية داعمة. وهنا يبرز الدور المهم للإذاعة الجزائرية باعتبارها مؤسسة إعلامية قادرة على اكتشاف المواهب وصقلها وربطها بالمشهد الثقافي المحلي والوطني.

وعليه، يمكن القول إنّ برنامج "مُبدعون" بإذاعة تلمسان يمثّل نموذجًا ناجحًا للإعلام الثقافي الهادف، الذي يجمع بين الوظيفة الإعلامية والرسالة الثقافية والتربوية، ويسهم في إحياء الحركة الأدبية المحلية، وتعزيز ثقافة القراءة والكتابة لدى الشباب، وفتح آفاق جديدة أمام أدب الشباب ليغادر دائرة التهميش نحو فضاء الاعتراف والإبداع.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية يمكن إجمالها فيما يلي:

- تبين أنّ مفهوم أدب الشباب ما يزال محل اختلاف بين الباحثين، إلا أنه يُعد مجالاً أدبيًا يعبّر عن قضايا الشباب واهتماماتهم بلغة وأساليب تتناسب مع خصوصية هذه الفئة.
- يعالج أدب الشباب الجزائري موضوعات متعددة، من أبرزها الهوية، والانتماء، والحرية، والتحولات الاجتماعية، والهجرة، والاغتراب، وتحديات الواقع المعاصر.
- يتميز أدب الشباب بخصائص فنية تتمثل في بساطة اللّغة، وحداثة البناء السردي، والتجريب، وتوظيف صور فنية ورموز تعكس التجربة الشبابية.
- أسهم النقد الأدبي الجزائري في مواكبة الإنتاج الأدبي للشباب من خلال الدراسات الجامعية والملتقيات والبحوث الأكاديمية، مما عزّز حضوره في الساحة الثقافية.
- أدّت الإذاعة الجزائرية دورًا مهمًا في التعريف بالأدباء الشباب، من خلال البرامج الثقافية، واستضافة المبدعين، ومواكبة الأنشطة الأدبية، وإبراز الإصدارات الجديدة.
- ساعدت التغطية الإعلامية الإذاعية على تقريب الأدب من الجمهور، وتشجيع الشباب على القراءة والكتابة والمشاركة في الحياة الثقافية.
- كشفت الدراسة أن الاهتمام الإعلامي بأدب الشباب ما يزال بحاجة إلى مزيد من التخصص والاستمرارية، بما يضمن مواكبة مختلف التجارب الأدبية الجديدة.

– تؤكد الدراسة أهمية التكامل بين المؤسسات الثقافية والإعلامية والجامعات في دعم أدب الشباب، وتشجيع البحث العلمي حوله، بما يسهم في تطوير الحركة الأدبية الجزائرية.

– برزت قصيدة النثر كأكثر الأشكال التعبيرية حضورًا في تجربة المبدعة، لما توفره من حرية أسلوبية وقدرة على التعبير النفسي والوجداني.

وفي الختام، نرجو أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق جديدة، تفتح الآفاق لدراسة أدب الشباب في الجزائر.

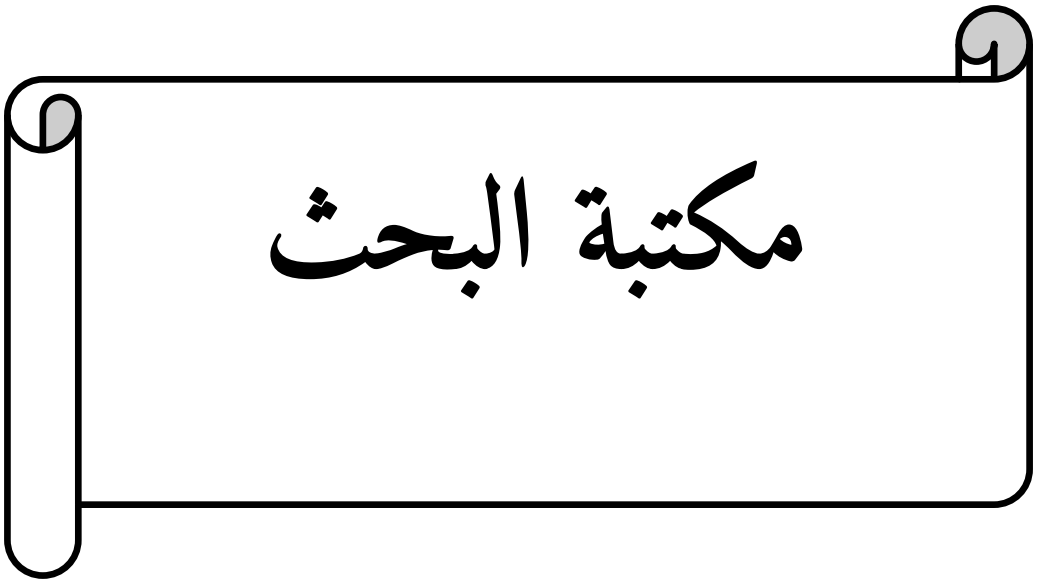
مكتبة البحث

أوّلاً: الكتب:

1. أحمد الشايب، *الأصول الفنية للأدب العربي*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط10، 1994.

2. أحمد أمين، *ضحى الإسلام*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ج1، ط10، 1967.

3. أحمد نجيب، *أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه*، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1991.

4. أحمد هيكل، *في الأدب واللّغة*، دار المعارف، القاهرة، ط7، 2019.

5. أحمد يوسف، *القراءة وتوليد الدلالة*، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007.

6. جابر عصفور، *الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي*، دار الثقافة، القاهرة، 1992.

7. جابر عصفور، *زمن الرواية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999.

8. جمال الدين ن منظور، *لسان العرب*، ج(1–8)، دار صادر، بيروت، ط3، 1994.

9. جميل صليبا، *المعجم الفلسفي*، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ج2، 1994.

10. حامد زهران، *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة والشباب*، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2005.

11. حسن بحراوي، *بنية الشكل الروائي*، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009 .

12. حميد لحميداني، *بنية النص السردي*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000.

13. سعيد بنكراد، *السيميائيات والتواصل*، دار الحوار، اللاذقية، 2003.

14. سعيد يقطين، *النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2008.

15. سعيد يقطين، *انفتاح النص الروائي*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2006.

16. سعيد يقطين، *من النص إلى النص المترابط*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.

17. شوقي ضيف، *العصر العباسي الأول*، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

18. شوقي ضيف، *في النقد الأدبي*، دار المعارف، القاهرة، 2005.

19. صلاح فضل، *أساليب السرد في الرواية العربية*، دار الشروق، القاهرة، 2003.

20. صلاح فضل، *علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته*، دار الشروق، القاهرة، 1998.

21. صلاح فضل، *لذة التجريب الروائي*، دار العين، القاهرة، 2005.

22. عبد التواب يوسف، *أدب الأطفال والشباب*، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

23. عبد التواب يوسف، *أدب الأطفال*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 1994.

24. عبد الحميد بورايو، *الأدب الشعبي الجزائري*، دار هومة، الجزائر، 2006.

25. عبد الرحمن بدوي، *الزمان الوجودي*، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973.

26. عبد الرحمن عيسوي، *علم نفس النمو*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

27. عبد السلام المسدي، *الأسلوب والأسلوبية*، الدار العربية للكتاب، تونس، 1994.

28. عبد الفتاح كيليطو، *الأدب والغرابة*، دار توبقال، الدار البيضاء، 2006.

29. عبد الكبير الخطيبي، *الاسم العربي الجريح*، ترجمة: محمد بنيس، دار توبقال، الدار البيضاء، 1985.

30. عبد الله إبراهيم، *الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة*، منشورات الاختلاف، الرباط، 1431هـ/ 2010م.

31. عبد الله إبراهيم، *السردية العربية الحديثة*، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2012.

32. عبد الله إبراهيم، *موسوعة السرد العربي*، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2008، ج1.

33. عبد المجيد شكري، الإذاعة المحلية إذاعة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

34. عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية*، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2007.

35. عز الدين إسماعيل، *الأدب وفنونه*، دار الفكر العربي، القاهرة، ط9، 1434هـ/ 2013م.

36. علي ليلة، *الشباب والمجتمع*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001.

37. مجمع اللّغة العربية، *المعجم الوسيط*، جزء1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.

38. محمد الولي، *الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1990.

39. محمد برادة، *أسئلة الرواية وأسئلة النقد*، دار الأمان، الرباط، 2006.

40. محمد بوعزة، *تحليل النص السردي*، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2010.

41. محمد عابد الجابري، *المثقفون في الحضارة العربية*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995.

42. محمد عابد الجابري، *مسألة الهوية: العروبة والإسلام والغرب*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995.

43. محمد عبد المطلب، *قضايا الأدب المعاصر*، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 2005.

44. محمد علي محمد، *علم الاجتماع والشباب*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

45. محمد غنيمي هلال، *النقد الأدبي الحديث*، نهضة مصر للطباعة النشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997.

46. محمد مفتاح، *تحليل الخطاب الشعري*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1992.

47. مصطفى حجازي، *الإنسان المهدور*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2006.

48. مصطفى حجازي، *التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.

49. مصطفى حجازي، *الشباب العربي ومشكلاته*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990.

50. منى سعيد الحديدي، سلوى إيمان، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2004.

51. نبيل راغب، *موسوعة النظريات الأدبية*، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 2003.

52. وزارة الثقافة الجزائرية، *دليل النشاطات الثقافية الجزائرية*، الجزائر، 2018.

53. يوسف وغليسي، *إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد*، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008.

54. يوسف وغليسي، *مناهج النقد الأدبي*، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2009.

❖ الكتب المترجمة:

55. لوسيان غولدمان، *من أجل علم اجتماع الرواية*، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الحقيقة، بيروت، 1986.

56. محمد أركون، *قضايا في نقد العقل الديني*، ترجمة وتعليق: هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت، 1998.

❖ الكتب الأجنبية:

57. Donelson, Kenneth L., & Nilsen, Alleen Pace, *Literature for Today's Young Adults*, Scott, Foresman and Company, Glenview, Illinois (USA), 2nd ed., 1985.

58. Michael Cart, *From Romance to Realism: 50 Years of Growth and Change in Young Adult Literature*, HarperCollins Publishers, New York, 1st ed., 1996.

59. UNESCO, *Youth Definition and Policy Framework*, Paris, 2017.

60. United Nations, *World Youth Report*, United Nations Publications, New York, 2020.

ثانيًا: الرسائل الجامعية:

1. الزهرة بوساحة، تجليات الخطاب الشبابي في الرواية الجزائرية المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2015.

2. سهيلي نوال، *البرامج الثقافية في الإذاعة الأولى الجزائرية: دراسة تحليلية*، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2011.

3. صفية عوادي، *مضامين البرامج الثقافية في الإذاعة الجزائرية: دراسة تحليلية للبرامج الثقافية بإذاعة ميلة*، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2023–2024.

ثالثًا: المجلات والملتقيات العلمية:

1. فتيحة بوروينة، دور وسائل الإعلام الثقافية في دعم الإبداع الشبابي، *مجلة الدراسات الإعلامية*، جامعة الجزائر 3، العدد12، 2018.

2. محمد الأمين بلغيث، البحث الأدبي في الجامعة الجزائرية وآفاقه، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 32، 2010.

3. محمد بنيس، الشباب والإبداع الثقافي، مجلة الفكر العربي، العدد 98، 2004.

رابعًا: المواقع الإلكترونية:

- رزاق محمود الحكيم، أدب الشباب بين الحضور والغياب، مجلة اللّغة العربية، 2026: https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=5039، تاريخ الولوج: 2026/06/25، على الساعة: 16:30.

خامسا: المقابلات:

- برنامج "مُبدعون"، من إعداد وتقديم الطالبة.

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ–هـ

الفصل الأول: الإطار النظري لأدب الشباب **7–28**

المبحث الأول: مفهوم الأدب والشباب 8

المطلب الأول: مفهوم الأدب 8

أ– الأدب لغةً 8

ب– الأدب اصطلاحًا 10

المطلب الثاني: مفهوم الشباب 11

أ– الشباب لغةً 11

ب–الشباب اصطلاحًا 12

المبحث الثاني: مفهوم أدب الشباب وخصائصه 14

المطلب الأول: مفهوم أدب الشباب 14

1. تعريف أدب الشباب 14

2. نشأة مصطلح أدب الشباب وتطوره 16

2–1. عند الغرب 16

2–2. عند العرب 17

3. الفرق بين أدب الشباب والأدب الموجه للشباب 19

المطلب الثاني: خصائص أدب الشباب 20

المطلب الثالث: أهمية أدب الشباب 24

خلاصة الفصل **28**

الفصل الثاني: أدب الشباب في ميزان النقد ودور الإذاعة الجزائرية في التّعريف به **30–57**

المبحث الأول: المواقف النقدية من أدب الشباب **31**

المطلب الأول: الاتجاه المؤيد لأدب الشباب **31**

المطلب الثاني: الاتجاه المعارض أو المتحفظ **34**

المطلب الثالث: دور الإذاعة الجزائرية في التعريف بأدب الشباب **38**

المبحث الثاني: القضايا النقدية في أدب الشباب **42**

المطلب الأول: القضايا الموضوعاتية **42**

المطلب الثاني: القضايا الفنّية **46**

1. اللغة والأسلوب 47
2. الصورة الفنّية 48
3. البناء السردي 49
4. التجريب في الأجناس الأدبية 50

المطلب الثالث: التلقي النقدي لأدب الشباب في الجزائر **52**

1. جهود النقاد الجزائريين في دراسة أدب الشباب 52
2. حضور أدب الشباب في الملتقيات والندوات 53
3. دور المؤسسات الثقافية والإعلامية في مواكبة النقد الأدبي الشبابي 55

خلاصة الفصل 57

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية 59–72

المبحث الأوّل: دراسة وصفية لبرنامج "مُبدعون" بإذاعة تلمسان 59

المبحث الثاني: تحليل مضمون نصوص المبدعة "مريم دالي يوسف" 61

الخاتمة 74

مكتبة البحث 78

فهرس المحتويات 84

الملخص:

يُعدّ أدب الشباب في الجزائر مجالاً أدبيًا يعكس قضايا الشباب وتطلعاتهم، ويسهم في إبراز مواهبهم الإبداعية في مختلف الأجناس الأدبية. وقد لعبت الإذاعة الجزائرية دورًا مهمًا في ترقية هذا الأدب من خلال البرامج الثقافية والأدبية التي عرّفت بالكتّاب الشباب وأعمالهم. كما وفّرت فضاءً للحوار والنقد، وأسهمت في تشجيع القراءة والكتابة والإبداع. وتُظهر النماذج الأدبية المختارة تنوّع الموضوعات والأساليب، مع التركيز على الهوية والواقع الاجتماعي والقيم الإنسانية. كما ساهمت البرامج الإذاعية الثقافية في التعريف بهذه النماذج من خلال اللقاءات الأدبية والقراءات النقدية، مما منحها انتشارًا أوسع وأسهم في تقريبها من المتلقي.

الكلمات المفتاحية: أدب الشباب؛ الإذاعة الجزائرية؛ البرامج الثقافية؛ الإبداع الأدبي؛ الشعر.

Abstract:

Youth literature in Algeria is a literary field that reflects the concerns and aspirations of young people, and helps to highlight their creative talents in various literary genres. Algerian radio has played an important role in promoting this literature thru cultural and literary programs that have introduced young writers and their works. It also provided a space for dialog and criticism, and contributed to encouraging reading, writing, and creativity. The selected literary models show a diversity of subjects and styles, emphasizing identity, social reality, and human values. Cultural radio programs have also helped to make these models known thru literary meetings and critical readings, which has allowed them to gain popularity and get closer to the public.

Keywords: *Children's Literature; Algerian Radio; Cultural Programs; Literary Creation; Poetry.*

Résumé :

La littérature jeunesse en Algérie est un domaine littéraire qui reflète les préoccupations et les aspirations des jeunes, et contribue à mettre en valeur leurs talents créatifs dans différents genres littéraires. La radio algérienne a joué un rôle important dans la promotion de cette littérature à travers des programmes culturels et littéraires qui ont fait connaître les jeunes écrivains et leurs œuvres. Elle a également fourni un espace pour le dialogue et la critique, et a contribué à encourager la lecture, l'écriture et la créativité. Les modèles littéraires sélectionnés montrent une diversité de sujets et de styles, en mettant l'accent sur l'identité, la réalité sociale et les valeurs humaines. Les programmes radiophoniques culturels ont également contribué à faire connaître ces modèles à travers des rencontres littéraires et des lectures critiques, ce qui leur a permis de gagner en popularité et de se rapprocher du public.

Mots-clés: *Littérature Jeunesse; Radio Algérienne; Programmes Culturels; Création Littéraire; Poésie.*